المدد السابع | ܚܟܡܬܐ | السنة الخامسة

الحكمة هي الرشد . ورأس الحكمة مخافة الله

امثال ١ : ٧ و ٩ : ١٠

الحكمة

مجلة دينية ادبية تاريخية اخبارية

يصدرها دير مار مرقس للسريان الارثوذكس بالقدس مرة في الشهر

سنويا عشرة اشهر

صاحب امتيازها | ومديرها المسؤول — المطران قورلس ميخائيل انطون

محررها : الاستاذ جرجس الخوري ايوب

AL-HIKMAT (WISDOM)

A Religious, Literary, and Historical Monthly Review

issued by

St. Mark's Syrian Orthodox Convent

JERUSALEM (Palestine)

جميع المراسلات يجب ان تعنون باسم الادارة في دير مار مرقس ، صندوق البريد ٦٩

مطبعة دير مار مرقس للسريان بالقدس

فهرس العدد

صفحة



ܦܬܟ ܡܘܠܟܐ

✝

ܕܡܬܦܫܩܐ ܠܗ ܠܫܢܐ ܚܕܬܐ

ܕܡܪܝ ܡܫܝܚܐ ܡܪܢ ܐܝܟ ܐܬܝܬܗ
ܡܢ ܗܘܕܐ ܦܫܝܛܬܐ ܡܟܠܬܐ

ܕܚܘܪܫܐ ܚܠܝܡܐ ܕܐܬܡܣܟܢܐ ܡܫܝܚܐ ܒܥܕܬܐ :
ܕܗܘ ܐܬܠܗ ܠܗ ܐܢܫܐ ܒܢܝܐ ܕܢܛܪܐ

ܡܢ ܒܢܝ ܒܢܬܐ ܒܥܠܡܐ ܕܦܘܫ-
ܫܩܐ ܕܡܡܠܟܘܬܐ ܫܠܝܛܝܢ

ܘܐܫܬܪܟܬ ܘܡܢܐ ܕܚܢܐ ܒܢܝܐ ܕܥܡܐ ܫܠܝܛܐ ܘܒܠܫܢܐ
ܕܥܡܐ ܡܢܘܥܐ ܀

ܐܘܪܡܝ ܒܡܛܒܥܐ ܡܫܝܚܝܐ : ܫܢܬ ܡܫܝܚܝܐ ܦܪܚ

ܘܒܐܒܗܘܗܝ ܦܫܝܛܐ ܒܡܫܝܚܘܬܐ ܘܐܝܟܢܐ ܕܡܫܒܚܝܢ ܠܗܘܐ
ܡܬܡܟܟܝܢ ܠܗܘܢ ܠܡܫܝܚܐ ܘܪܘܚܗܘܢ ܦܫܝܛܐ ܐܟܚܕܐ ܕܡܫܒܚܝܢ
ܗܘܘ ܡܢ ܐܟܘܬ ܡܪ̈ܝܐ ܘܡܪܘܡܡܝܢ ܠܗ ܐܦ ܦܫܝܛܘܬܗ
ܡܪܝܐ ܘܡܬܟܬܒܐ ܡܢܗ ܟܐܒܐ ܒܦܘܪܫܢܐ ܀

ܐܪܡܝܬ ܡܬܝܒܝܢ ܗܘܘ ܡܢ ܐܠܗܘܢ ܣܓܝ̈ܐܐ ܕܠܐ ܡܬܡܟܟܢܐ
ܘܐܘܠܝ ܕܠܐ ܡܫܠܚ ܕܠܐ ܟܝܢܗܘܢ ܘܡܫܠܡܝܢ ܗܘܐ
ܡܬܡܠܝܬ ܘܡܝܬܝܢ ܠܐܪܥܐ ܡܪ̈ܕܘܬܐ ܐܟܚܕܐ ܡܪ̈ܕܘܬܐ
ܟܠܗ̇ ܬܘ̈ܒܚܬܐ ܒܬܘܩܢܐ ܕܐܪܥܐ. ܘܩܒܠܘ ܒܗ ܐܘܟ
ܒܐܝܕܐ ܕܐܠܗ̈ܝܐ ܦܠܚܐ ܕܝܠܗܘܢ ܐܘ ܡܥܡܪܢܘܬܗܘܢ ܕܡ̈ܝܬܐ
ܘܦܫܝܛܘܬܐ ܡܬܟܬܒܢܐ ܘܡܩܝ̈ܡܝܢ ܠܟܠܗܝܢ. ܡܬܡܠܝܬ ܟܕ ܗܘܘ ܗܢܘܢ
ܦܫܝܛܘܬ ܘܐܡܪܘ ܗܘܢ ܡܢ ܟܠ ܕܫܡܥ. ܘܡܫܠܡ ܟܠܗܘܢ
ܕܗܘܐ ܡܛܠ ܟܠܗ ܕܐܠܗܘܬܗܘܢ ܠܐ ܗܘ ܡܫܟܚܝܢ ܠܗ
ܟܠܗܝܢ ܘܡ̈ܢܝܢ ܀

ܐܠܗܝܬ ܡܬܟܬܒܢ ܠܐܒܗ̈ܝܗܘܢ ܦܫܝܛܘܬ ܟܠ ܕܠܐ
ܣܓܝܐܝܢ ܟܠ ܦܫܝܛܐ ܦܫܝܛܘܬܗܘܢ ܘܠܐ ܡܫܟܚܝܢ ܗܘܘ ܕܢܬܟܠ
ܠܐܘ̈ܐ ܡܬܝܕܥܐ ܒܦܫܝܛܘܬܐ ܕܐܠܗܐ ܘܡܠܟܐ: ܐܠܐ ܟܠ ܐܦ̈ܝ ܗܘܘ
ܕܐܝܬ ܗܘܐ ܦܫܝܛܘܬܐ ܐܬܟܬܒܘܢ ܡܢ ܡ̈ܝܬܐ ܒܪ̈ܝܟܐ
ܘܡܬܝܕܥܝܢ ܒܐܝܕܐ ܕܟܬܒܐ ܕܐܡܪܐ ܘܐܬܟܬܒ ܡܛܠ ܐܠܗܐ
ܕܦܫܝܛܘܬܐ ܟܠ ܡܢ ܡܬܩܢܝܢܘܬܐ ܕܐܝܟ ܡܢ ܕܡܫܝܚܘܬܗܘܢ
ܦܫܝܛܘܬ ܡܬܩܢܐ ܘܐܬܝܗܒܘܢ ܕܐܬܡܠܝ ܟܟܕܝܐ
ܡܬܐܡܪܐ ܦܫܝܛܐ ܕܡܢ ܡܬܡܠܠܐ ܕܡܫܝܚܘܬܐ. ܡܬܟܬܒܢܝܢ

ܘܟܠ ܡܕܡ ܐܚܪܢܐ ܕܐܟܘܬܗ ܒܗ ܐܠܐ ܝܕܥ
ܘܐܦܠܘ ܐܝܟ ܠܗܘܢܐ ܡܫܡܠܝܐܝܬ ܐܟܢ ܠ
ܡܬܟܫܦܢܘܬܐ ܕܪܘܚܢܝܐ ܕܗܘܐ ܕܡܬܢܛܪܐ ܒܫܡܫ ܟܟܒ̈ܐ
ܘܡܫܡܫܝܢ ܠܐܠܗܘܬܗ ܒܬܪܝܢ ܠܟܠ ܕܐܬܡܫܚܐ ܀

ܘܫܠܡܬ ܕܝܢ ܡܫܡܠܝ ܡܕܡ ܕܒܐܠܗܘܬܗ ܡܫܡܠܝܐܝܬ
ܐܡܬܝ ܥܒܕܐ ܕܟܠܗ ܗܢܐ ܟܠܗ . ܡܫܡܠܝܐ ܠܟ ܕܝܢ
ܘܐܬܡܠܟܟ ܗܘܐ ܡܕܡ ܠܐܝܠܝܢ ܕܐܝܬ ܥܠ ܩܡܝ ܡܕܡ ܕܒ̈ܗܐ
ܠܐܦܝ̈ܗ ܕܡܠܟ . ܘܗܘܐ ܠܗܘܢ ܐܝܟ ܕܝܠܗ ܐܝܟ ܐܘܪܚܐ ܕܥܠܡܐ .
ܘܟܝܢܐ ܕܒܬܐ ܗܘܐ ܡܢ ܥܕܬܐ ܕܒܗܐ ܠܗܘ . ܐܬܡܠܟܘ ܐܝܟ
ܟܢܘܫܬܐ ܠܐܪ̈ܙܐ ܘܟܢܘܫܬܐ ܕܥܠܝܢ ܘܒܥܘܬܐ ܕܫܡܝܐ ܘܗܠܝܢ
ܕܥܘܗܕܢܐ ܡܢܗܐ . ܘܡܬܩܢܝܢ ܐܪ̈ܙܐ ܕܐܬܝܗܒܘ ܠܗ
ܘܡܫܡܫܢܘܬܐ ܕܐܪ̈ܙܐ ܘܕܘܒܪܐ ܘܫܘܒܚܐ ܕܐܠܗܘܬܐ ܘܪܒܐ
ܠܗܘܢ ܘܐܚܝܢ ܥܠ ܟܢܘܫܬܐ ܕܐܬܚܙܝ ܘܟܢܘܫܬܐ ܕܡܬܩܢܝܢ
ܚܙܝܬܗ ܡܠܟܐ ܕܡܠܟܝ ܗܘ ܘܡܠܟܘܬܗ ܫܡܝܐ ܒܗ ܐܪܥܐ
ܘܡܬܩܪܒܝܢ ܠܐܠܗܘܬܗ ܡܫܡܠܝܐ ܡܢ ܐܠܗܘܬܐ ܡܬܩܪܒܝܢ
ܚܝܠܐ ܕܐܠܗܐ ܒܗ ܡܫܡܠܝܐܝܬ ܕܒܫܡܝܐ ܘܡܫܒܚܝܢ ܠܗ
ܠܐܠܗܘܬܗ ܒܡܠܟܘܬܗ ܕܠܐ ܡܫܬܠܛܢܐ ܒܗ ܐܪܥܐ . ܕܒܗ ܐܦ
ܕܐܬܩܢܝܬܐ ܡܫܡܠܝܐ ܗܘܐ ܡܫܡܠܝܐ ܒܗ ܡܫܡܠܝܐܝܬ ܡܢ
ܡܬܩܪܒܢܘܬܐ ܕܡܠܟܘܬܐ ܡܢ ܫܡܝܐ ܘܐܦ ܡܫܡܠܝܐ ܠܡܫܒܚܘ ܘܟܢܝ
ܡܠܟܐ ܫܡܝܐ . ܘܡܫܡܠ ܗܘܐ ܕܡܠܟܐ ܘܡܠܟܘܬܐ ܘܡܢܗ
ܐܝܟ ܕܝܢ ܚܕܐ ܡܫܡܠܝܐ ܡܢ ܫܡܝܐ ܕܒܫܡܝܐ ܘܡܫܡܠܝܐ ܘܐܢܫܐ
ܘܐܠܗܘܬܗ ܐܝܟ ܡܫܡܠܝܐ ܡܕܡ ܡܫܡܠ ܡܫܡܠܝܐ ܠܐܠܗܘܬܗ

ܘܡܢ ܒܬܪ ܗܠܝܢ ܡܢ ܫܘܠܛܢܐ ܐܠܗܝܐ ܕܡܬܦܠܓܝܢ
ܠܟܠ ܚܕ ܡܢܗܘܢ ܒܫܘܠܛܢܐ ܕܪܝܫܢܘܬܐ ܢܗܘܐ.
ܘܡܛܠ ܕ ܗܢ ܕܐܝܟܢܐ ܗܘܝܐ ܕܠܐ ܐܬܚܙܝ ܠܥܠܡ ܡܢܗ ܘܠܐ
ܗܟܢܐ ܐܦ ܒܬܪ ܐܘܪܚܐ ܐܚܪܢܐ ܡܬܗܕܪܝܢ ܘܟܠ ܒܫܢܝܐ
ܕܝܠܗ ܀

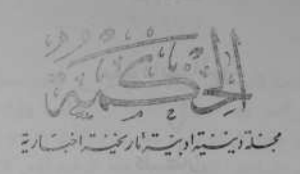
ܐܝܟܢܐ ܕܡܢ ܡܬܝܚܕܐ ܗܘܝܐ ܕܦܛܪܝܪܟܘܬܐ ܕܡܢ ܦܘܪܫܢܘܬܗ
ܗܘܬ ܡܢܝܢܐ ܘܐܦ ܫܡܥܬ ܒܟܠܗ ܐܪܥܐ ܘܟܠ ܕܘܟܬܐ
ܕܡܕܢܚܐ ܘܡܥܪܒܐ ܘܟܠܗ ܐܪܥܐ ܕܐܬܪܐ ܐܚܪܢܐ ܘܐܝܟ ܡܫܝܚܐ
ܘܠܟܠ ܐܢܫ ܡܢ ܗܘ ܡܫܝܚܐ ܕܢܗܘܐ ܒܐܝܕܝܗܘܢ
ܡܢܗܘܢ ܒܥܠܡܐ ܘܡܛܠܬܗ ܕܡܫܝܚܐ ܀

ܡܛܠܬܗ ܕܡܢ ܕܫܡܥܢ ܕܡܬܬܪܝܨܝܢ ܐܝܟܢܐ
ܕܒܗ ܘܒܟܠ ܕܫܡܝܢ ܘܕܒܪܢܫܐ ܘܡܫܝܚܐ
ܕܗܝ ܐܝܟ ܕܐܡܪ ܡܢ ܘܡܫܝܚܐ ܘܐܪܥܐ ܘܫܡܝܐ
ܠܗ ܗܘܝܐ ܡܫܝܚܐ ܘܫܡܝܐ ܕܟܠܗ ܡܫܝܚܐ ܀
ܕܟܠ ܡܫܝܚܐ ܀

ܒܝܕ ܫܒܝܐ ܕܦܛܪܝܪܟܘܬܐ ܕܟܠܗ ܐܪܥܐ
ܘܐܝܟ ܕܐܡܪ ܡܢ ܡܫܝܚܐ ܘܐܪܥܐ ܡܫܝܚܐ

ܡܢ : ܣܘܪܝܝܐ
ܐܪܐ : ܡܫܝܚܐ





تصدر مرة في الشهر

العدد السابع ايلول ش سنة ١٩٣١ السنة الخامسة

أيها أيها

من رسالة مار بولس الى كولوسي

ايها الاولاد اطيعوا والديكم في الرب ، لان هذا حق

ايها الاباء لا تغيظوا اولادكم بل ربوهم بتأديب الرب وانذاره

ايها العبيد اطيعوا ساداتكم باخلاص وبساطة ونية صالحة

ايها السادة افعلوا لهم مثل ذلك ايضاً تاركين التهديد

ايها الرجال احبوا نساءكم كما احب المسيح الكنيسة واسلم نفسه لاجلها

ايها النساء اخضعن لرجالكن كما للرب . لان الرجل هو رأس المرأة كما ان المسيح هو رأس الكنيسة

معبودات اليهود
في
فلسطين
العجول الذهبية. عشتاروت. كموش
مولك. داجون. ترافيم. البعل

° ° °

العجول الذهبية

تعلم اليهود عبادة العجول المسبوكة من المصريين الذي كانوا يعبدون الثيران. واول من صنع عجلاً في شعب اسرائيل هارون اخو موسى في برية سيناء وذلك قبل ان يدخلوا ارض كنعان. انظر سفر الخروج ٣٢ : ١ — ٧

° ° °

عشتاروت

عشتاروت ومعناها القمر هي الاهة الصيدونيين (سفر القضاة ٢ : ١٣). وقد كثرت عبادتها في سوريا وفينيقيا. ادخل سليمان هذه العبادة الى اسرائيل ولم تكن تلك العبادة الاخلاعة تحت صورة التقوى. ودعيت هذه الالاهة الاهة السماء. وسماها اليونان والرومان استارتي

* * *

كموش

كموش ومعناه قاهر اله بني موآب . والذين عبدوه تسموا امة كموش (سفر العدد ٢١ : ٢٩) وشعب كموش (ارميا ٤٨ : ٤٦) . ادخل سليمان عبادته الى اورشليم (سفر الملوك الاول ١١ : ٧) . وفي الكتابة التي على الحجر الموآبي الذي وجده المرحوم القس كلاين في بلاد موآب ينسب ميشع ملك الموآبيين انتصاراته الى كموش (سفر الملوك الثاني ٣ : ٤) . وجاء في العدد السابع والعشرين من هذا الاصحاح ان ميشع هذا قدم ابنه على السور ذبيحة لهذا الاله

* * *

مولك او مولوك

مولك او مولوك او ملكوم ومعناه ملك هو اله بني عمون واله الفينيقيين ايضاً . وكانوا يقدمون له ذبائح بشرية من الاطفال . كان تمثاله مصنوعاً من نحاس على عرش من نحاس . رأسه رأس عجل وعليه اكليل وله يدان ممدودتان الا الامام . وكان الصنم مع العرش الجالس عليه مجوفاً ، يشعلون فيه النار حتى اذا اشتدت الحرارة واحمرت يداه وضعوا عليهما الاطفال تقدمة له . فكان الطفل يذوب حالاً وكانوا يقرعون الطبول ويضربون الدفوف ويهتفون عالياً لكي لا يسمع احد صوت ذلك الطفل المسكين . وقد عبد اليهود هذا الاله وقدموا له اطفالهم مدة وجودهم في برية سيناء وفي ارض كنعان (فلسطين) انظر سفر الملوك الثاني ٢٣ : ١٠ ثم نصبوا هذا الصنم ايضاً في وادي ابن هنوم بالقدس (ارميا ٧ : ٣١ و٣٢)

* * *

داجون

داجون هو اله الفلسطينيين بل رئيس آلهتهم . نصفه الاعلى بهيئة انسان ونصفه الاسفل بهيئة سمكة (انظر سفر صموئيل الاول ٥ : ٤) . وكلمة داجون مركبة من كلمة داج بمعنى سمكة وأون بمعنى بعل او سيد . وكان لداجون هيكل في غزة . ومن آلهة الفلسطينيين ايضاً الاهة اسمها دركاتو . واله اسمه بعل ذبوب اي اله الذبان

* * *

الترافيم

الترافيم . كانت هذه الآلهة بهيئة الانسان وهي اصنام صغيرة يضعونها في البيوت اعتقاداً منهم انهم ينالون الخير والبركات بواسطتها وكانوا يعبدونها . (انظر سفر الملوك الثاني ٢٣ : ٢٤) واذا اجبر اليهود على عبادة الله كانوا يشركونها في عبادته

البعل والبعليم

البعل وجمعه البعليم معناه الاله او السيد . كان الناس في ارض كنعان وغيرها من بلاد الشرق يعبدون الاجرام السماوية . فعبد الفينيقيون والكنعانيون ومن جاورهم من السكان الشمس والقمر فكان البعل عندهم اله الشمس وعشتاروت الاهة القمر . ومن محبتهم لهذا البعل كانوا يقدمون الضحايا البشرية على مذابحه (انظر ارميا ١٩ : ٥) وكانوا يختارون المحلات المرتفعة في التلال والجبال ذات المناظر الجميلة فيبنون عليها الابنية الجميلة الفخمة ويكرسونها لعبادة هذا الاله العظيم عندهم . وقد كسر شعب اسرائيل شريعة الله وعبدوا

هذا الاله (انظر سفر الملوك الاول ١٨ : ١٧ — ٤٠ وسفر يشوع ٢٢ : ١٧ وسفر العدد ٢٥ : ٣ و ٥ و ١٨ وسفر المزامير ١٠٦ : ٢٨ وسفر التثنية ٤ : ٣)

ان عبادة البعل كانت عامة في الزمان القديم فلا تخلو منه بلاد او مدينة والكتاب المقدس يخبرنا ان ايليا النبي قتل اربع مئة وخمسين كاهناً من كهنة البعل عند نهر قيشون بالقرب من جبل الكرمل في فلسطين . ولم تنحصر عبادة البعل في الشرق بل كانت في الغرب ايضاً

* * *

(١) تكلم الله بجميع هذه الكلمات قائلا
(٢) انا الرب الهك الذي اخرجك من ارض مصر من بيت العبودية
(٣) لا يكن لك آلهة اخرى امامي
(٤) لا تصنع لك تمثالا منحوتاً ولا صورة ما ، مما في السماء من فوق ، وما في الارض من تحت ، وما في الماء من تحت الارض
(٥) لا تسجد لهن ولا تعبدهن · لاني انا الرب الهك اله غيور · افتقد ذنوب الآباء في الابناء ، في الجيل الثالث والرابع من مبغضي
(٦) واصنع احساناً الى الوف من محبي وحافظي وصاياي

* * *

نعم هذه هي الوصية الأولى من الوصايا العشر التي امر الله شعب اسرائيل باتباعها والعمل بموجبها ، واوصاهم كثيراً بحفظها وتهددهم باللعنات والضربات اذا حادوا عنها

ولكن من يطالع الكتاب المقدس ويدرس حياة هذا الشعب المتمرد والناكر الجميل ، ويتأمل اعماله التي لم يسجل التاريخ افظع منها ، يرى ان

هولاء لم يعملوا ولا بواحدة من تلك الوصايا كلها . وانا نكتفي الان بذكر مخالفتهم للوصية الأولى فقط ، وبكتابة شيء قليل عن معبوداتهم التي عبدوها . وقد رفضوا عبادة الاله القدير خالق السماء والارض — اله ابرهيم واسحاق ويعقوب — الذي ضرب المصريين الضربات العشر المشهورة ، واغرق فرعون وجنوده في البحر الاحمر ، واطعمهم المن والسلوى في برية سيناء ، وقادهم بعمود من سحاب في النهار وعمود من نار في الليل ، وحارب عنهم الامم القوية ، واذل لهم الشعوب القديمة ، واسكنهم ارض كنعان ليجعلهم شعباً له مختارا . ولكنهم ظلوا في شرورهم وتمادوا في طغيانهم وضلالهم ، وتركوا الله تعالى ، وجعلوا اول معبوداتهم العجول الذهبية التي اصطنعوها لانفسهم الهة تسير امامهم وتحارب عنهم . وقد جاء ذكر ذلك صريحاً في الاصحاح الثاني والثلاثين من سفر الخروج . وفي ما يليه من الاسفار الأخرى

* * *

وهذا هو موجز نص الاصحاح المذكور

ولما رأى الشعب ان موسى ابطأ في النزول من الجبل اجتمع الشعب على هرون وقالوا له قم اصنع لنا الهة تسير امامنا . لان هذا موسى الرجل الذي اصعدنا من ارض مصر لا نعلم ماذا اصابه . فقال لهم هرون انزعوا اقراط الذهب التي في آذان نسائكم وبنيكم وبناتكم واتوني بها . فنزع كل الشعب اقراط الذهب التي في آذانهم واتوا بها الى هرون . فأخذ ذلك من ايديهم وصوره بالازميل وصنعه عجلاً مسبوكاً . فقالوا هذه آلهتك يا اسرائيل التي اصعدتك من ارض مصر . فلما نظر هرون بنى مذبحاً امامه . ونادى هرون وقال غداً عيد للرب . فبكروا في الغد واصعدوا محرقات وقدموا ذبائح سلامة وجلس الشعب للاكل والشرب ثم قاموا للعب

فقال الرب لموسى اذهب انزل لانه قد فسد شعبك الذي اصعدته من ارض مصر. زاغوا سريعاً عن الطريق الذي اوصيتهم به. صنعوا لهم عجلاً مسبوكاً وسجدوا له وذبحوا له وقالوا هذه آلهتك يااسرائيل التي اصعدتك من ارض مصر. وقال الرب لموسى رأيت هذا الشعب واذا هو شعب صلب الرقبة

فانصرف موسى ونزل من الجبل ولوحا الشهادة في يده. لوحان مكتوبان على جانبيها واللوحان هما صنعة الله. والكتابة كتابة الله منقوشة على اللوحين. وسمع يشوع صوت الشعب في هتافه فقال لموسى صوت قتال في المحلة. فقال ليس صوت صياح النصرة ولا صوت صياح الكسرة بل صوت غناء انا سامع. وكان عندما اقترب الى المحلة انه ابصر العجل والرقص فحمي غضب موسى وطرح اللوحين من يديه وكسرهما في اسفل الجبل. ثم اخذ العجل الذي صنعوه واحرقه بالنار وطحنه حتى صار ناعماً. وذراه على وجه الماء وسقى بني اسرائيل

وقال موسى لهرون ماذا صنع بك هذا الشعب حتى جلبت عليه خطية عظيمة. فقال هرون لا يحمى غضب سيدي. انت تعرف الشعب انه في شر فقالوا لي اصنع لنا آلهة تسير امامنا لان هذا موسى الرجل الذي اصعدنا من ارض مصر لا نعلم ماذا اصابه. فقلت لهم من له ذهب فلينزعه ويعطيني. فطرحته في النار فخرج هذا العجل. ورأى موسى الشعب انه معرى لان هرون كان قد عراه للهزء بين مقاوميه

* * *

ثم قال الرب لموسى انحت لك لوحين من حجر مثل الأولين

فأكتب انا على اللوحين الكلمات التي كانت على اللوحين الاولين اللذين كسرتها . وكن مستعداً . واصعد في الصباح الى جبل سيناء وقف عندي هناك على رأس الجبل ولا يصعد احد معك. فنحت لوحين من حجر كالاولين . وبكر موسى في الصباح وصعد الى جبل سيناء واخذ في يده لوحي الحجر

وقال الرب لموسى احفظ ما انا موصيك اليوم . لا تقطع عهداً مع سكان الارض التي انت ذاهب اليها لئلا يصيروا فخاً في وسطك . بل تهدمون مذابحهم وتكسرون انصابهم وتقطعون سواريهم . لا تسجد لاله آخر لان الرب اله غيور

احترز من ان تأخذ من بناتهم لبنيك فتزني بناتهم وراء آلهتهن . ويجعلن بنيك يزنون وراء آلهتهن . لا تصنع لنفسك آلهة مسبوكة

وقال الرب لموسى اكتب لنفسك هذه الكلمات . وكان هناك عند الرب اربعين نهاراً واربعين ليلة لم يأكل خبزاً ولم يشرب ماء . فكتب على اللوحين كلمات العهد الكلمات العشر . «انتهى»

* * *

ولكن الله عرف شر قلوبهم وانهم بعد تلك المناهي الشديدة سوف يعبدون الآلهة الغريبة فاوصاهم بعبادته ونهاهم عن عبادتها وتهددهم كثيراً اذا هم خالفوا وصاياه

وها هي الوصايا والتهديدات التي خاطب الله بها شعب اسرائيل بواسطة عبده موسى ، نذكرها باختصار اولاً . ثم نأتي بعدها على ذكر المعبودات والذين امروا بعبادتها . ليرى القاري شدة تلك الوصايا

وأن الشعب اليهودي مع كل ذلك التهديد، وتلك الاوامر والمناهي، والوعود والوعيد، لم يقبلوا كلام الله ولم يعبدوه

ولا نغالي اذا قلنا ان هذا الشعب هو اشر شعب عرفه التاريخ. اذ رفض الله وانكر احسانه وصنيعه الاجيال الطوال. ثم رفض مسيح الله اخيراً. واوقفه امام بيلاطس وقال له: اصلبه. اصلبه. دمه علينا وعلى اولادنا. وكما كان هو الان. وسيكون شراً مما كان

° ° °

ومن تلك الوصايا ما جاء في الاصحاح السادس والعشرين من سفر اللاويين.. قال الله لهذا الشعب

لا تصنعوا لكم اوثاناً ولا تقيموا لكم تمثالاً منحوتاً او نصباً ولا تجعلوا في ارضكم حجراً مصوراً لتسجدوا له. لاني انا الرب الهكم. اذا سلكتم في فرائضي وحفظتم وصاياي وعملتم بها اعطي مطركم في حينه. وتعطي الارض غلتها وتعطي اشجار الحقل اثمارها. فتأكلون خبزكم وتسكنون في ارضكم آمنين. واجعل سلاماً في الارض فتنامون وليس من يزعجكم. وابيد الوحوش الرديئة من الارض ولا يعبر سيف في ارضكم. وتطردون اعداءكم فيسقطون امامكم بالسيف. والتفت اليكم واثمركم واكثركم. واسير بينكم واكون لكم الهاً وانتم تكونون لي شعباً. انا الرب الهكم الذي اخرجكم من ارض مصر وقطع قيود نيركم. وسيركم قياماً

° ° °

لكن ان لم تسمعوا لي ولم تعملوا كل هذه الوصايا. وان رفضتم فرائضي وما عملتم كل وصاياي بل نكثتم ميثاقي. فأني اسلط عليكم رعباً وسلاً وحمى تفني العينين وتتلف النفس. وتزرعون زرعكم فيأكله

اعداؤكم . واجعل وجهي ضدكم فتنهزمون امام اعدائكم ويتسلط عليكم مبغضوكم وتهربون وليس من يطردكم

وان كنتم مع ذلك لا تسمعون لي ازيد على تأديبكم سبعة اضعاف حسب خطاياكم . فأحطم فخار عزكم واصير سماءكم كالحديد وارضكم كالنحاس . وارضكم لا تعطي غلتها واشجار الارض لا تعطي اثمارها

اطلق عليكم وحوش البرية فتعدمكم الاولاد . وتقرض بهائمكم وتقللكم . وان لم تتأدبوا مني بذلك اجلب عليكم سيفاً وارسل في وسطكم الوبأ فتدفعون بيد العدو . تخبز عشر نساء خبزكم في تنور واحد ويرددن خبزكم بالوزن . فتأكلون ولا تشبعون

وان كنتم بذلك لا تسمعون لي بل سلكتم معي بالخلاف فانا أؤدبكم سبعة اضعاف حسب خطاياكم . فتأكلون لحم بنيكم . ولحم بناتكم . واخرب مرتفعاتكم واقطع شمساتكم . والقي جثثكم على جثث اصنامكم وترذلكم نفسي . واصير مدنكم خربة واذريكم بين الامم . والباقون منكم القي الجبانة في قلوبهم في اراضي اعدائهم . فيهزمهم صوت ورقة فيهربون كما من السيف ويسقطون وليس طارد . ولا يكون لكم قيام . فتهلكون بين الشعوب والباقون منكم يفنون بذنوبهم . .

هذه هي الفرائض والاحكام والشرائع التي وضعها الرب بينه وبين بني اسرائيل في جبل سيناء بيد موسى

* * *

ومن ذلك ايضاً ما جاء في الاصحاح الرابع من سفر التثنية

فالآن يا اسرائيل اسمع الفرائض والاحكام التي انا اعلمكم لتعملوها

لا تزيدوا على الكلام الذي انـــا اوصيكم به ولا تنقصوا منه لكي تحفظوا وصايا الرب الهكم التي انا اوصيكم بها. اعينكم قد ابصرت ما فعله الرب ببعل فغور . ان كل من ذهب وراء بعل فغور . اباده الرب الهكم من وسطكم

لا تفسدوا وتعملوا لانفسكم تمثالاً منحوتاً. صورة مثال شبه ذكر او انثى. شبه بهيمة مما على الارض. شبه طير ذي جناح مما يطير في السماء. شبه دبيب على الارض. شبه سمك مما في الماء من تحت الارض. ولا ترفع عينيك الى السماء وتنظر الشمس والقمر والنجوم كل جند السماء فتغتر وتسجد لها و تعبدها

اذا ولدتم اولاداً واولاد اولاد واطلتم الزمان في الارض وفسدتم وصنعتم تمثالاً منحوتاً صورة شيء ما. وفعلتم الشر في عيني الرب الهكم اشهد عليكم اليوم السماء والارض انكم تبيدون سريعاً بين الامم التي يسوقكم الرب اليها. وتصنعون هناك آلهة صنعة ايدي الناس من خشب وحجر مما لا يبصر ولا يسمع ولا يأكل ولا يشم

° ° °

وما جاء في الاصحاح السادس

اسمع يا اسرائيل الرب الهنا رب واحد. تحب الرب الهك من كل قلبك ومن كل نفسك ومن كل قوتك. ولتكن هذه الكلمات التي انا اوصيك بها اليوم على قلبك وقصها على اولادك وتكلم بها حين تجلس في بيتك وحين تمشي في الطريق . وحين تنام وحين تقوم . واربطها علامة على يدك ولتكن عصائب بين عينيك. واكتبها على قوائم ابواب بيتك. وعلى ابوابك

احترز لئلا تنسى الرب الذي اخرجك من ارض مصر من بيت العبودية. الرب الهك تتقي واياه تعبد وباسمه تحلف. لا تسيروا وراء آلهة اخرى من آلهة الامم التي حولكم

° ° °

وما جاء في الاصحاح الحادي عشر

انظر انا واضع امامكم اليوم بركة ولعنة. البركة اذا سمعتم لوصايا الرب الهكم التي انا اوصيكم بها اليوم. واللعنة اذا لم تسمعوا لوصايا الرب الهكم، وزغتم عن الطريق التي انا اوصيكم بها اليوم، لتذهبوا وراء آلهة اخرى لم تعرفوها

° ° °

وفي الاصحاح الثاني عشر

متى قرض الرب الهك من امامك الامم الذين انت ذاهب اليهم وورثتهم وسكنت ارضهم، فاحترز من ان تسأل عن آلهتهم قائلاً كيف عبد هؤلاء الامم آلهتهم. فأنا ايضاً افعل هكذا. لانهم قد عملوا لآلهتهم كل رجس لدى الرب اذ احرقوا حتى بنيهم وبناتهم بالنار لآلهتهم - كل الكلام الذي اوصيكم به احرصوا لتعملوه. لا تزد عليه ولا تنقص منه.

° ° °

وفي الاصحاح الثالث عشر

اذا قام في وسطك نبي او حالم حلماً قائلاً: لنذهب وراء آلهة اخرى لم تعرفها ونعبدها فلا تسمع لكلام ذلك النبي او الحالم. وراء الرب الهكم تسيرون واياه تتقون ووصاياه تحفظون وصوته تسمعون واياه تعبدون وبه تلتصقون. وذلك النبي او الحالم ذلك الحلم يقتل. واذا اغواك احد قائلاً نذهب ونعبد آلهة اخرى لم تعرفها انت ولا آباؤك

من آلهة الشعوب الذين حولك القريبين منك او البعيدين عنك فلا ترضى منه ولا تسمع له. ولا تشفق عينك عليه. بل قتلاً تقتله. ترجمه بالحجارة حتى يموت

ه ه ه

وفي الاصحاح السابع عشر

اذا وجد في وسطك في احد ابوابك رجل او امرأة يفعل شراً في عيني الرب الهك ويذهب ويعبد آلهة اخرى ويسجد لها او للشمس او للقمر او لكل من جند السماء. فاخرج ذلك الرجل او تلك المرأة الذي فعل ذلك الامر الشرير الى ابوابك. الرجل او المرأة وارجمه بالحجارة حتى يموت. على فم شاهدين او ثلاثة شهود يقتل. لا يقتل على فم شاهد واحد

ه ه ه

وفي الاصحاح السابع والعشرين والثامن والعشرين

ملعون الانسان الذي يصنع تمثالاً منحوتاً او مسبوكاً رجساً لدى الرب ويضعه في الخفاء. ويجيب جميع الشعب ويقولون امين

ه ه ه

ولكن ان لم تسمع لصوت الرب الهك ملعوناً تكون في المدينة وملعوناً تكون في الحقل. ملعونة تكون سلتك ومعجنك. ملعونة تكون ثمرة بطنك وثمرة ارضك. نتاج بقرك واناث غنمك. ملعوناً تكون في دخولك وملعوناً تكون في خروجك. يلصق بك الرب الوبأ حتى يبيدك عن الارض التي انت داخل اليها

يضربك الرب بالسل والحمى والبرداء والالتهاب والجفاف واللفح

والذبول فتتبعك حتى تفنيك . وتكون سماؤك التي فوق رأسك نحاساً والارض التي تحتك حديداً . ويجعل الرب مطر ارضك غباراً وتراباً ينزل عليك من السماء حتى تهلك

يجعلك الرب منهزماً امام اعدائك . في طريق واحدة تخرج عليهم وفي سبع طرق تهرب امامهم . وتكون قلقاً في جميع ممالك الارض . وتكون جثتك طعاماً لجميع طيور السماء ووحوش الارض

يضربك الرب بقرحة مصر وبالبواسير والجرب والحكة حتى لا تستطيع الشفاء . يضربك الرب بجنون وعمى وحيرة قلب فتتلمس في الظهر كما يتلمس الاعمى في الظلام ولا تنجح في طرقك . بل تكون مظلوماً مغصوباً كل الايام وليس مخلص

تخطب امرأة ورجل آخر يضطجع معها . تبني بيتاً ولا تسكن فيه تغرس كرماً ولا تستغله . يذبح ثورك امام عينيك ولا تأكل منه . يغتصب حمارك من امام وجهك ولا يرجع اليك . تدفع غنمك الى اعدائك وليس لك مخلص . يسلم بنوك وبناتك لشعب آخر وعيناك تنظران وليس في يدك طائلة

ثمر ارضك وكل تعبك يأكله شعب لا تعرفه . فلا تكون الا مظلوماً ومسحوقاً كل الايام وتكون مجنوناً من منظر عينيك الذي تنظر . يضربك الرب بقرح خبيث على الركبتين وعلى الساقين حتى لا تستطيع الشفاء . من اسفل قدمك الى قمة رأسك

○ ○ ○

يذهب بك الرب وبملكك الذي تقيمه عليك الى امة لم تعرفها انت ولا اباؤك . وتعبد هناك آلهة اخرى من خشب وحجر .

وتكون دهشاً ومثلاً وهزأة في جميع الشعوب الذين يسوقك الرب اليهم . بنين وبنات تلد ولا يكونون لك لانهم الى السبي يذهبون

جميع اشجارك و اثمار ارضك يتولاه الصرصر . الغريب الذي في وسطك يستعلي عليك متصاعداً وانت تنحط متنازلاً . هو يكون رأساً وانت تكون ذنباً . وتأتي عليك جميع هذه اللعنات حتى تهلك لانك لم تسمع لصوت الرب الهك لتحفظ وصاياه وفرائضه التي اوصاك بها

من اجل انك لم تعبد الرب الهك بفرح وطيبة قلب . تستعبد لاعدائك الذين يرسلهم الرب عليك في جوع وعطش وعري وعوز شيء . فيجعل نير حديد على عنقك حتى يهلكك . يجلب الرب عليك امة من بعيد من اقصاء الارض

امة جافية لا تهاب الشيخ ولا تحن الى الولد . فتأكل ثمرة بهائمك وثمرة ارضك حتى تهلك . ولا تبقي لك قمحاً ولا خمراً ولا زيتاً حتى تفنيك . وتحاصرك في جميع ابوابك حتى تهبط اسوارك الشامخة الحصينة . فتأكل ثمرة بطنك ولحم بنيك وبناتك في الحصار والضيقة التي يضايقك بها عدوك

الرجل المتنعم فيك والمترفه جداً تبخل عينه على اخيه وعلى امرأة حضنه وبقية اولاده الذين يبقيهم . والمرأة المتنعمة فيك والمترفهة التي لم تجرب ان تضع اسفل قدمها على الارض تبخل عينها على رجل حضنها وعلى ابنها وبنتها . بمشيمتها الخارجة من بين رجليها وباولادها الذين تلدهم . لانها تأكلهم سراً في الحصار والضيقة التي يضايقك بها عدوك . ان لم تحرص لتعمل بجميع كلمات هذا الناموس المكتوبة في هذا السفر

يجعل الرب ضرباتك وضربات نسلك عجيبة ضربات عظيمة راسخة وامراضاً ردية ثابتة . ويبددك الرب في جميع الشعوب من اقصاء الارض الى اقصائها وتعبد . هناك آلهة اخرى لم تعرفها انت ولا اباؤك

وفي تلك الامم لا تطمئن ولا يكون قرار لقدمك . بل يعطيك الرب هناك قلباً مرتجفاً و كلال العينين وذبول النفس . وتكون حياتك معلقة قدامك . وترتعب ليلاً ونهاراً ولا تأمن على حياتك . في الصباح تقول ياليته المساء . وفي المساء تقول يا ليته الصباح . من ارتعاب قلبك الذي ترتعب ومن منظر عينك الذي تنظر . فتباعون هناك لاعدائك عبيداً وإماء وليس من يشتري

° ° °

هذه هي كلمات العهد الذي امر الرب موسى ان يقطعه مع بني اسرائيل في ارض موآب فضلاً عن العهد الذي قطعه معهم في حوريب

« البقية تأتي »



رحلة هنري مندرل

من

حلب الى القدس

سنة ١٦٩٦ · اي قبل ٢٣٥ سنة

وقفت لنا رحلة لرجل انكليزي اسمه (Henry Maundrell .M. A.) (هنري مندرل) جاء القدس من مدينة حلب في اوائل سنة ١٦٩٦ ليحضر عيد الفصح . ووصف ما لقيه في طريقه من المشاق وحال السكان ومعايشهم حينئذ فاقتطفنا منها ما يأتي

قال كان في حلب اربعة عشر نفساً من ابناء جلدتي عزموا على زيارة القدس في عيد الفصح المقبل . فرافقتهم وقمنا من حلب في السادس والعشرين من شباط سنة ١٦٩٦ عند العصر . وسرنا الى خان العسل لكي نرى هل نحن على تمام الاهبة لهذا السفر؟ . وخان العسل غربي حلب على ساعة ونصف ساعة منها . والمسافر في هذه البلاد يضطر ان يبيت في خيمته او في خان او على قارعة الطريق . والخان ساحة مربعة طولها ثلاثون يرداً او اربعون . وحولها غرف فارغة ينزلها المسافرون ولا يدفعون الا اجرة زهيدة جداً . ولا بد من ان يكون معهم طعامهم وشرابهم وسائر لوازمهم اذ ليس في الخان شيء من ذلك

ثم عدد الاماكن التي مروا بها في اليوم التالي الى ان وصلوا الى سهول كفتين . وهي اراضي خصبة كثيرة الضياع تربتها حمراء عالية من الحجارة . الى غربيها آكام صخرية قاحلة كأن الطبيعة انتزعت الصخور من تلك السهول والقتها على تلك الآكام . وكفتين نفسها قرية كبيرة يعتني اهلها بتربية الحمام . وابراج الحمام كثيرة عندهم . وهو يعيش بالتقاط الذرة من السهول فلا يطعمونه شيئاً آخر . والارض بعد كفتين كثيرة الكرم والزيتون . وبعدها واد خصيب تحيط به الصخور الشاهقة على جانبيه . ساروا فيه اربع ساعات فوصلوا الى بحيرة كبيرة وهي مخاضع خاضوها بخيلهم وهم ذاهبون لكنهم وجدوها جافة وهم راجعون . وبعد ان ساروا ساعة من الزمن وصلوا الى اول خفر في الطريق حيث دفعوا رسوم الخفر . وقال ان الخفر وضع اولاً لاصلاح السبل فصار الآن واسطة لسلب الناس ولا سيما الافرنج

وفي اليوم الثالث وصلوا نهر العاصي ومروا على جسر فيه ١٣ قنطرة . والنهر هناك سريع الجري وعليه دواليب يديرها بجريه فترفع الماء . والماء عكر وسمكه ردي اكلوا منه فآذاهم كلهم . وباتوا في خان كبير رحب ، فيه مضافة لابناء السبيل يأكل فيها من يشاء منهم خبزاً ومرقاً وسمكاً مجاناً من وقف موقوف على هذا الخان . والى جانبه تكية للفقراء يقيمون فيها ما شاؤوا . قال ولما دخلنا هذا الخان وجدناه مملوءاً بالحجاج الذاهبين الى البيت الحرام لكنهم احلونا على الرحب والسعة مع علمهم اننا لسنا منهم ولا وجهتنا مثل وجهتهم

وفي الثالث من شهر اذار هطلت عليهم امطار غزيرة افقدتهم رشدهم . وبينما هم في حيرة شديدة لا يعلمون ما يعملون رأوا قرية ومزاراً

فاسرعوا اليه لعلهم يجدوا فيه ملجأ يقيهم المطر . فابى الذين في ذلك المزار قبولهم لئلا ينجسوه لانهم من غلاة الشيعة . وكان معهم رجل من الاتراك فقال لاولئك الغلاة ان جماعته يسبون ابا بكر وعمر فسمحوا لهم بادخال امتعتهم الى المزار ثم سمحوا بدخولهم فقضوا الليل فيه والمطر لم ينقطع

وفي السابع من اذار وصلوا الى طرطوس فوجدوا فيها قلعة كبيرة وكانت لا تزال مسكونة . ولها سوران من جهة البر بينهما خندق عميق . وكانت المدينة تحيط بالقلعة من الجنوب والشرق ولها سور منيع وخندق يحيطان بها . ولم يبقى شيء من مبانيها غير الكنيسة . وهي كبيرة طولها ١٣٠ قدماً وعرضها ٩٣ قدماً وارتفاعها واحد وستون قدماً وجدرانها وعمدها من حجر يشبه الرخام وكانت حينئذ مزرباً للمواشي

ومروا امام جزيرة ارواد وشاهدوا كثيراً من الاثار القديمة

. . . .

ووصلوا مساء التاسع من اذار الى طرابلس . ووجدوا فيها قنصل انكلترا واسمه فرنسيس هستنجس وتاجراً انكليزياً اسمه جون فشر . وهو التاجر الانكليزي الوحيد في طرابلس . فدعاهم المستر فشر في اليوم التالي الى وليمة اولمها لهم على نهر ابي علي فوق طرابلس . ورأوا هناك القناطر التي تسمى قناطر البرنس وهي لجر الماء الى طرابلس . وفي الحادي عشر من اذار مثلوا امام الوالي ارسلان باشا بعد ان بعثوا اليه بالهدية على جاري العادة . وفي الثاني عشر زاروا دير البلمند وكان فيه اربعون راهباً من الروم الارثوذكس فاحسنوا ضيافتهم . وفي الثالث عشر زاروا الوالي ثانية وكان قد ضرب لهم موعداً لذلك . ووصف الكاتب كيفية استقبال الوالي لهم وقال : انه يقدم الى الزوار

حلوى وشربات . واخر الكل طيب يطيبون به لحاهم وهو دليل على ان الزيارة قد انتهت وعليهم ان ينصرفوا

وفي الخامس عشر من اذار عزموا على مغادرة طرابلس ومواصلة السير فرأوا ان المكارين هربوا خوفاً من السخرة . فاضطروا ان يفتشوا عن غيرهم ولم يخرجوا من طرابلس الا عصر ذلك النهار فوصلوا الى القلمون وهي قرية صغيرة تحت البلمند . وداروا حول رأس شاهق في اليوم التالي الى ان وصلوا الى البترون وكانت خراباً . وساروا منها الى جبيل فرأوا فيها قلعة كبيرة فيها كنيسة مثل كنيسة طرطوس تماماً . وعبروا نهر ابراهيم على جسر من قنطرة واحدة غاية في العلو والاتساع

وامطرت السماء مطراً غزيراً وهم هناك . فرأوا ماء النهر احمر عكراً كالدم ولذلك اعتقد الاقدمون انه يتعكر بدم تموز (ادونيس) عشيق الزهرة الذي قتله خنزير بري في جبال لبنان . ومروا بجونية وعبروا نهر الكلب على جسر من بناء فخر الدين المعني . وادركتهم زوبعة شديدة وهم هناك فمنعتهم من رسم الكتابات القديمة التي شاهدوها على صخور نهر الكلب . ووصلوا الى نهر بيروت وقطعوه على جسر فيه ست قناطر . ورأوا كنيسة مار جرجس وكانت قد جعلت جامعاً (١) ووصلوا بيروت مبتلين بالمطر ونزلوا في خان قرب البحر

ووصف الكاتب بيروت فقال انها سميت يوليا السعيدة في عهد اوغسطس قيصر ولكن لم يبق فيها شيء من سعادتها غير موقعها .

---

(١) بقيت كنيسة الى سنة ١٦٦١ في زمن علي باشا الدفتردار . قال الامير حيدر في تاريخه (وفي هذه السنة اجرى علي باشا الدفتردار الظلم على كنيسة القديس جرجس التي هي خارج بيروت لجهة الشمال نحو النهر واذ لم يقبل النصارى البلص امر ان تصير الكنيسة جامعاً وبنى لها مأذنة وسميت مقام الخضر)

اذانها قائمة على شاطئ البحر في بقعة طيبة . والبلاد حولها كثيرة الخصب وماؤها زلال يأتيها من التلال المجاورة لها. ولله فيها عيون جميلة البنا" ولا شيء غير ذلك يحق لها ان تفتخر به

وفي بيروت قصر الامير فخر الدين امير لبنان وهو من الدروز الذين يظن انهم من بقايا الصليبيين . ولم يشأ هذا الامير ان تكون ولايته مقصورة على لبنان فاضاف اليه كل بلاد الساحل الى عكاء فاوجس الباب العالي منه شراً ورده الى جباله

ذهبنا لمشاهدة هذا القصر وهو الى الشمال الشرقي من المدينة فوجدنا امام بابه فسقية وثوفرة من الرخام لم نرى اجمل منها في بلاد الترك . والقصر دور مختلفة امسى اكثرها خراباً ولعلها لم تكمل اصلا" . وهناك اصطبلات للخيل وبيوت للاسود ونحوها من الوحوش مما لا مثيل له الا في قصور الملوك

. . . .

وخرجنا من بيروت في التاسع عشر من شهر اذار ودخلنا سهلا" فسيحاً يمتد من البحر الى الجبل في اوله غابة الصنوبر التي زرعها الامير فخر الدين

ووصلوا نهر الدامور وكان جسره مهدوماً وجاء بعض السكان ليساعدوهم على عبوره واخذوهم الى اعمق مكان فيه. فادركوا غايتهم وتركوهم وصعدوا الى مخاضته وعبروا منها . ووصلوا بعد ساعتين الى نهر الاولي وعليه قنطرة كبيرة من الحجر . قال الكاتب ولم ارى احداً من الجغرافيين ذكر هذا النهر . وبعد رجوعي ذكرته للسيد استفان بطريرك الموارنة في قوبين فقال لي ان اسمه الاولي وان منبعه قرب الباروك وهي قرية في لبنان

حلوى وشربات . واخر الكل طيب يطيبون به لحاهم وهو دليل على ان الزيارة قد انتهت وعليهم ان ينصرفوا

وفي الخامس عشر من اذار عزموا على مغادرة طرابلس ومواصلة السير فرأوا ان المكارين هربوا خوفاً من السخرة . فاضطروا ان يفتشوا عن غيرهم ولم يخرجوا من طرابلس الا عصر ذلك النهار فوصلوا الى القلمون وهي قرية صغيرة تحت البلمند . وداروا حول رأس شاهق في اليوم التالي الى ان وصلوا الى البترون وكانت خراباً . وساروا منها الى جبل فرأوا فيها قلعة كبيرة فيها كنيسة مثل كنيسة طرطوس تماماً . وعبروا نهر ابراهيم على جسر من قنطرة واحدة غاية في العلو والاتساع

وامطرت السماء مطراً غزيراً وهم هناك . فرأوا ماء النهر احمر عكراً كالدم ولذلك اعتقد الاقدمون انه يتعكر بدم تموز (ادونيس) عشيق الزهرة الذي قتله خنزير بري في جبال لبنان . ومروا بجونية وعبروا نهر الكلب على جسر من بناء فخر الدين المعني . وادركتهم زوبعة شديدة وهم هناك فمنعتهم من رسم الكتابات القديمة التي شاهدوها على صخور نهر الكلب . ووصلوا الى نهر بيروت وقطعوه على جسر فيه ست قناطر . ورأوا كنيسة مار جرجس وكانت قد جعلت جامعاً (١) ووصلوا بيروت مبتلين بالمطر ونزلوا في خان قرب البحر

ووصف الكاتب بيروت فقال انها سميت بوليا السعيدة في عهد اوغسطس قيصر ولكن لم يبق فيها شيء من سعادتها غير موقعها .

---

(١) بقيت كنيسة الى سنة ١٠٦٦ في زمن علي باشا الدفتردار . قال الامير حيدر في تاريخه (وفي هذه السنة اجرى علي باشا الدفتردار الظلم على كنيسة القديس جرجس التي هي خارج بيروت لجهة الشمال نحو البحر واذ لم يقبل النصارى الطلب امر ان تصير الكنيسة جامعاً وبنى لها مأذنة وسميت مقام الخضر)

فدخلنا ثم أقفلت وبقيت مقفلة ونحن داخل الكنيسة الى يوم الاحد وهو احد الفصح . ففتحت حينئذ وظهرت البهجة على وجوه الرهبان بعد ان كانوا عابسين فخرجنا وعدنا الى الدير حيث تغدينا . ثم ذهبنا لمشاهدة بعض الاماكن . . . . . .

وفي اليوم التالي وهو ثاني الفصح خرج المتسلم (الحاكم) واعوانه لمرافقة السياح الى نهر الاردن حسب العادة . اما لخوف حقيقي من البدو في الطريق او طمعاً بالضريبة التي تضرب على السياح . لانه يفرض على كل منهم اثنا عشر ريالاً اذا كان علمانياً وستة ريالات اذا كان من خدمة الدين . وهو فرض على كل سائح سواء ذهب لمشاهدة الاردن او لم يذهب . فخرجنا من باب ستي مريم وكنا نحو الفي نفس من كل امة ولسان على وجه الارض . فعبرنا وادي يهوشافاط ومررنا على جبل الزيتون ووصلنا الى بيت عنيا وهي قرية صغيرة على بابها برج قديم يقال انه بيت لعازر . وهناك قبر منحوت في الصخر يقال انه المدفن الذي دفن فيه وقام منه وهو مقام محترم عند المسلمين يضربون ضريبة على من يزوره من المسيحيين . وما دامت تلك الاماكن تأتي بالريع لحافظيها ومحترميها فهي تحفظ وتحترم ولو كانت من شعائر المسيحيين خاصة

وعلى رمية سهم مكان يقال انه منزل مريم المجدلية . وتحته في الوادي عين الرسل يقال ان الرسل كانوا يشربون منها في ترددهم بين اورشليم واريحا . والتلال والاودية بعد ذلك قفراء قاحلة وتدل الدلائل على انها كانت شجراء معمورة في قديم الزمان . وهي تطل على غور الاردن وسهل اريحا فوصلنا الى هذا السهل بعد سير خمس ساعات من اورشليم

وقابلنا عند هذا النهر كثيرون من التجار الفرنسويين في صيداء فذهبوا بنا الى الخان الذي يقيمون فيه في المدينة هم وقنصلهم. وامام الخان مرفأ صغير لكنه مردوم. ردمه الامير فخر الدين ليمنع السفن التركية من الوصول الى المدينة. ولذلك تضطر السفينة الآتية الى صيداء ان ترسو الى جانب جزيرة صخرية على نحو ميل من البر وقاية لها

وقنصل فرنسا في صيداء هو قنصلها ايضاً في القدس. وعليه ان يزور القدس في كل فصح لحماية الرهبان. وكنا نود ان نرافقه في هذه الزيارة. وقد كتبنا اليه في ذلك من حلب لكي نحتمي به. فاجابنا انه ينتظرنا الى ان نحضر ولكن الامطار عاقتنا وخاف ان نتأخر كثيراً فخرج من صيداء قبل وصولنا اليها بيوم واحد. ووعد ان ينتظرنا قليلاً في عكا. فنهضنا في الصباح وواصلنا السير. ثم وصف ما رأوه في الطريق الى ان وصلوا القدس ودخلوا من باب الخليل ولم يترجلوا ولا سلموا اسلحتهم كما يفعل كل الافرنج الذين يدخلون اورشليم لانهم دخلوا مع قنصل فرنسا. ونزلوا في بيت القنصل وكانوا يبيتون هناك ربما كانوا ويشربون في دير اللاتين كل مدة اقامتهم في القدس

وقع يوم الجمعة الحزينة عند اللاتين في ٢٦ اذار وهو عندنا بعد ذلك بأسبوع (١) فذهبنا الى كنيسة القيامة مع قنصل فرنسا ووجدنا الحرس على الابواب يمنعون كل احد من الدخول الا من دفع الرسم المعين لذلك. وهو يختلف باختلاف الناس والبلدان والغالب ان الافرنجي يدفع اربعة عشر ريالاً. ومن دفع هذا المبلغ حق له الدخول والخروج كلما كانت الابواب مفتوحة. وقد فتحت الابواب لنا ذلك اليوم

(١) لان حساب البروتستانت كان لا يزال الى ذلك الوقت مثل الحساب الشرقي

تمنيات الاباء لبناتهم

كانت احدى المجلات البرازيلية طلبت من قرائها ان يكتبوا اليها اجوبة صريحة على السؤال الآتي : —

« كيف تتمنى ان تكون ابنتك؟ »

فوردها عدة اجوبة نشرت في اجزاء متسلسلة وقد انتخبت منها العشرة الآتية :

الجواب الاول

اتمنى ان تكون ابنتي سائرة في طريق الفضيلة. فينعم بالي من جهتها متى صارت ربة بيت

الجواب الثاني

لي ثلاث بنات - واتمنى ان تحفظ كل واحدة منهن هذه الوصية. اريد من الاولى ان تكون صادقة. ومن الثانية ان تكون صادقة ومن الثالثة ان تكون صادقة. فاذا احتفظن بوصيتي هذه عشن براحة وسعادة

الجواب الثالث

اتمنى ان تدرس ابنتي لغتها في اهم مدرسة لتتمكن من الكتابة ببراعة. بخلاف والدتها التي تكتب وتقرأ بصعوبة

الجواب الرابع

واريحا قرية صغيرة قذرة فيها بيت مربع يقال انه بيت زكا. وبتنا على غلوتين من اريحا ونهضنا في اليوم التالي وسرنا نحو الاردن فبلغناه بعد ساعتين. مارين في سهل قاحل لا شيء فيه غير الحمض والغاسول ونحو ذلك من نبات الاراضي السبخة. والملح ظاهر على وجه الارض في اماكن كثيرة. وضفاف الاردن شجراء تغطيها اشجار الطرفاء والصفصاف والدفلا فتحجب ماءه عن النظر

ولم نكد نصل الى ضفة النهر وننزل عن دوابنا حتى سمعنا اطلاق البنادق علينا من الضفة الاخرى. فأن البدو رأونا نازلين الى وادي الاردن فقاموا للقائنا وازعاجنا فخاف رجال الدين منا ولكن رصاصهم لم يصل الينا

ولما كف البدو عن اطلاق بنادقهم خلع بعضنا ثيابهم واغتسلوا في النهر وقطع بعضنا الاغصان من اشجاره ليأخذوها معهم تذكاراً لزيارتهم

ولما اتممنا هذه الزيارة عاد بنا المتسلم الى وسط السهل وعرضنا واحداً واحداً حتى لا يفوته شيء من المال المفروض علينا. وكنا على مقربة من بحيرة لوط فالتمسنا منه ان يأذن لنا بالذهاب اليها وان يعطينا الحرس اللازم فاذن لنا

والى الشرق والغرب من بحيرة لوط جبال عالية. والى الشمال سهل اريحا حيث يجري نهر الاردن الذي يصب فيها والى الجنوب سهل فسيح على مدى النظر يقال ان طوله ٢٤ فرسخاً اي ٧٢ ميلاً وعرضه ستة فراسخ اي ثمانية عشر ميلاً

البقية تأتي

الجواب التاسع

اتمنى لابنتي ان تقنع بحالتها كيف كانت ، وان تكون بعيدة عن الحسد والكبرياء ، فتقضي حياتها براحة وهناء

الجواب العاشر

اتمنى ان تكون ابنتي مثلي في محبة الوطن ، ومثل والدتها في الاخلاص ، ومثل اخيها في النشاط والعمل

° ° °

لقد ذكرتني هذه التمنيات بما تمناه عبد العزيز الديريني لابنته ، وابن الواعظ لجميع البنات . ولما كانت تمنيات هذين الاثنين لا تروق في عيني عاقل ولا هي مما يحسن ان يتمناه اب لابنته ، فقد اوردتها كما هي . واتبعتها بما اتمناه انا لابنتي

قال الاول

احب بنيتي واود اني وضعت بنيتي في قعر لحد

وما هو بغضة فيها ولكن مخافة ان تذوق الذل بعدي

اذا زوجتها رجلاً فقيراً اراها عنده والهم عندي

وان زوجتها رجلاً غنياً تعيش حياتها في حال عبد

وان ساق النصيب لها لئيماً يسب ابي ويتبعه بجدي

سألت الله يأخذها قريباً ولو كانت اعز الناس عندي

الجواب التاسع

اتمنى لابنتي ان تقنع بحالتها كيف كانت ، وان تكون بعيدة عن الحسد والكبرياء ، فتقضي حياتها براحة وهناء

الجواب العاشر

اتمنى ان تكون ابنتي مثلي في محبة الوطن ، ومثل والدتها في الاخلاص ، ومثل اخيها في النشاط والعمل

* * *

لقد ذكرتني هذه التمنيات بما تمناه عبد العزيز الديريني لابنته ، وابن الواعظ لجميع البنات . ولما كانت تمنيات هذين الاثنين لا تروق في عيني عاقل ولا هي مما يحسن ان يتمناه اب لابنته ، فقد اوردتها كما هي . واتبعتها بما اتمناه انا لابنتي

قال الاول

احب بنيتي واود اني	وضعت بنيتي في قعر لحد
وما هو بغضة فيها ولكن	مخافة ان تذوق الذل بعدي
اذا زوجتها رجلاً فقيراً	اراها عنده والهم عندي
وان زوجتها رجلاً غنياً	تعيش حياتها في حال عبد
وان ساق النصيب لها لئيماً	يسب ابي ويتبعه بجدي
سألت الله يأخذها قريباً	ولو كانت اعز الناس عندي

وقال الثاني

القبر ستر لجميع البنات وهو كما يروى من المكرمات
اما ترى الخالق سبحانه قد قرن النعش بجنب البنات [١]

٭٭٭

واما انا فاني

اتمنى لابنتي الخلق النبيلا وهناء العيش والعمر الطويلا
اتمنى لابنتي عقلاً سليماً ينبذ الوهم ويهديها السبيلا
اتمنى اللطف فيها يتجلى لبنات العصر صبحاً واصيلا
ذات قلب مفعم طهراً وكبراً ولسان كاره قال وقيلا
ذات علم وذكاء ونشاط وخصال صالحات لن تزولا
واذا ضل بنات العصر يوماً وجلبن الهم والخطب الثقيلا
اتمنى ان ترى خير مثال يتمثلن بها الفعل الجميلا

٭٭٭

انما الحسن لها لا اتمنى اذ حباها الله حسناً لا مثيلا
وحبتها زرقة العين سماه وحباها الورد لوناً لن يحولا
وحباها ثلج ساليم بياضاً وحباها الرشأ العنق الطويلا [٢]
وحباها البدر منه طلعة وال — شمس شعراً ذهبياً مستطيلا

٭٭٭

فاذا ما جاءني يوماً جهول ساحباً في المال والجاه ذيولا
وابتغى مني امراً مستحيلاً لست ارضاه بنعليها بديلا

---

(١) النعش اربعة كواكب وبناته ثلاثة كواكب هي بنات نعش وكلها تظهر في الشمال الغربي بعد الغروب (٢) ساليم اورشليم

اقوال حكمية

منسوبة الى

الوزير الحكيم بزرجمهر

قال : نصحني النصحاء ووعظني الواعظون فلم يعظني مثل شيبتي ولم ينصحني مثل فكرتي

وعادتني الاعداء فلم أرى اعدى الي من نفسي اذا جهلت

ووقعت كثيراً فلم اقع على شيء اضر من لساني

ومشيت على الحجارة ووطئت على الرمضاء فلم أرى احر علي من غضبي اذا تمكن مني

والتمست الراحة لنفسي فلم اجد لها اروح من ترك ما لا يعنيها

وركبت البحار ورأيت الاهوال فلم ارى اهول من حكم السلطان الجائر

وتوحشت في البرية فلم ارى اوحش من القرين السوء

واكلت الطيب وشربت الشراب فلم ارى الذ من العافية والامن

واكلت الصبر وشربت المر فلم ارى امر من الفقر

وباشرت السيوف ولاقيت الحتوف وصارعت الاقران فلم ارى قريناً اصعب من المرأة السوء

وعالجت الحديد ونقلت الصخور فلم ارى حملاً اثقل من الدين

ونظرت في ما يذل العزيز ويكسر القوي ويضع الشريف فلم ارى اذل من ذي حاجة وفقر

وطلبت الغنى فلم ارى اغنى من القناعة

وتصدقت بالذخائر والاموال فلم ارى صدقة انفع من رد ذي ضلال الى الهدى

وشيدت البنيان لاعتز به واكون شريفاً فلم ارى اشرف من اصطناع المعروف

ولبست الثياب الفاخرة فلم البس مثل الصلاح

وطلبت احسن الاشياء عند الناس فلم اجد شيئاً احسن من الخلق الحسن

وسررت بعطايا الملوك فلم ارى افضل من الخلاص منهم

فوائد صحية

اغلاق نوافذ البيت يجلب كثيراً من الامراض لساكنيه . واولها السل

ادمان المشروبات الروحية يضعف بنية الانسان . ويؤثر في عقله ونسله

الاقذار تجلب الذباب والذباب يجلب الرمد والامراض

اذا كنت في حيرة ولا تعرف ما تأكل فلا تأكل شيئاً

تنفيض الغبار لا يزيله بل يثيره وينقله من مكان الى مكان

البيت الذي يدخله نور الشمس لا يدخله الطبيب

تدفئة الصدر بزيادة تعرض الانسان للزكام والسعال

ولادة يسوع

قال لنا احد اليهود : انتم مخطئون ايها النصارى ! لانكم تعتقدون ان المسيح ولد من ام دون اب . وهذا ضد نواميس الطبيعة . فقلنا له وهل تعتقد ايها اليهودي بالله ؟ . قال : نعم

وهل تعتقد ان آدم خلق بغير اب وام ؟ . قال نعم . قلنا له اسمع ، واعلم ان المواليد البشرية اربعة انواع

النوع الاول منها مولود من اب وام . وهو انا وانت وكل انسان على هذه الارض

الثاني مولود بغير اب وام . وهو ابونا ادم

الثالث مولود من اب دون ام . وهو امنا حواء . فقد كانت ضلعاً من اضلاع آدم فاخذ الله ذلك الضلع وعمله امرأة له

الرابع مولود من ام دون اب . وهو السيد المسيح المولود من مريم العذراء الطاهرة النقية من كل عيب ودنس . تلك العذراء المباركة التي قال لها الملاك حين بشرها بولادة السيد له المجد : الروح القدس يحل عليك . والقدوس المولود منك يكون عظيماً وابن العلي يدعى

* * *

قال مار افرام : اذا سألكم الباحثون كيف حبلت مريم العذراء بالروح القدس وولدت يسوع . فقولوا لهم : وكيف تحبل أناثي الاشجار والنباتات من الهواء وتلد اثمارها وازهارها ؟ . هكذا كان حبل الطاهرة مريم ، وهكذا كانت ولادتها ، بواسطة الروح القدس

اداب

لا تهمل النظافة فانها من الامور التي يهملها جهلاء الناس كثيراً

لا تهمل بعض المسائل التي لها علاقة بالزينة كتقليم الاظافر وتنظيفها وافعل ذلك في غرفتك لا في حضور الناس . ولا تنظف اذنيك او منخريك الا في غرفتك . فالنظافة واجبة لكن لها اوقات واماكن خاصة بها

لا تبزق على الطريق ولا امام الناس . واذا كان لابد من ذلك فابزق في الاماكن المعدة للبزق او على جانب الطريق لا على الرصيف

لا تصفر في الشارع ولا في المجتمعات او في اي مكان

لا تتثاءب او تفتح شدقيك او تعطس امام الناس دون ان تضع يدك على فمك . والامتناع عن هذه الامور سهل جداً وأفضل

لا تكثر من رفع يديك الى وجهك لاصلاح شاربيك او شعر رأسك وما اشبه . بل قلل من حركتهما ما امكن

لا تدخل غرفة غيرك بدون استئذانه مهما كانت صداقتكما متينة

لا تدخل بسيكارتك الى احد المخازن او المكاتب

لا تمس الاوراق التي على مكتبة غيرك ولا تنظر الى ما يكتبه

لا تتزلف من كان ارفع منك قدراً بل احتفظ بكرامتك امامه ولا تتجبر على من كان دونك وارعى مقام الناس مهما كانت منزلتهم

لا ترد مجلة او جريدة بعد ان قبلت منها عدة اعداد

لا تكتب على غلاف مجلة او جريدة تردها كلمات تدل على جهل مضحك ، او قلة آداب مزرية

اخبار طائفية

تابع رحلة قداسته

قداسته في بانمبدى كوتايم

اقام قداسته ١٥ يوماً في كنيسة العذراء في بانمدى ضيفاً عزيزاً على اهالي كوتايم وموضع احترام الكبير والصغير . واحتفل بالقداس الالهي وحفلة عيد البنديكوستي ، اعظاً ومرشداً الشعب على مخافة الله ومحبة القريب والمحافظة على ميراث الكرسي الانطاكي المقدس . وكانت جماهير وافراد الشعب تتوافد بدون انقطاع من اطراف الكوطيم والمراعيث الجنوبية المربوطة موقتاً برياسة مار ديونوسيوس ميخائيل معلنة شوقها لنيل بركة قداسته ولثم يمينه

وقد بالغت جمعية الشبان وهيئة الكنيسة باكرام قداسته وتأمين استراحته وتخفيف وطأة الحر عليه بشتى الوسائل ليلاً ونهاراً . وكانت الشبان تقيم يومياً بعض ساعات العاباً ورياضية على النهر للانس واللهو هاتفين لحياة قداسته . وقد اقام احد اعضاء الكنيسة لقداسته حفلة شاي انيقة على ظهر باخرة صغيرة دعا اليها السادة المطارنة والحاشية وبعض الكهنة ووجوه الشعب وتجولوا فيها ثلاث ساعات على البحيرة التي تصل انهر كوتايم بالبحر (١)

---

(١) في مثل هذا الموسم تهطل الامطار اياما والنهر أغزارة وتحصل طغياناً في انهر كوطايم وعند انحدارها الى البحر تملأ مزارع الرز الممتدة من بلدة كوطايم حتى البحر على طول ٣٠ ميلا . وما اجمل مناظر هذه البحيرة الآخذة شكل احواض عظيمة متصلة بعضها باسوار الاشجار الخضراء المغروسة على حدود كل من هذه المزارع العظيمة

ثم تلطف قداسته بدعوة اعضاء هيئة الاستقبال ووكلاء الكنيسة وشبانها اليه وشملهم بعطفه . وعلامة لرضاه وسروره بهم اهدى كلاً منهم صليباً صغيراً تبركاً من بيت المقدس . ثم ان جمعية الشبان تقدمت واهدت لقداسته صليب صدر ظريف الصنع من العاج بسلسلة ذهبية جميلة. وفاه احد اعضاء الجمعية بخطاب عبر عن تعلق الجمعية واخلاصها نحو السدة الانطاكية . فتقبل قداسته هديتهم مباركاً اعمالهم ومثنياً على احساساتهم البنوية ومنشطاً اياهم بالسير على الخطة التي ورثوها من اجدادهم المرحومين . ووعدهم بانه سيحفظ لهم هذا التذكار الجميل مع محبتهم في قلبه ملياً طالبهم باخذ صورة فطوغرافية لقداسته والسادة مع اعضاء الجمعية

لقد قدم لزيارة قداسته هنا بعض رؤساء الطوائف الانكليزية والبروتستانت والتوماويين نذكر منهم القس اندراوس التوماوي الذي له من العمر ٨٧ سنة . ونظراً لشيخوخته لاطفه قداسته وامره بالجلوس على كرسي صغير امامه خلافاً للعادة اذ لا يجلس الاكليروس بحضور البطريرك. كان هذا الشيخ من القسوس الذين قاوموا المثلث الرحمات البطريرك بطرس مع زعيمهم متيوس البلياري المطران المرحوم . وقد اشترك القسيس في استقبال قداسته الى لوطايم باقامة زينات فخمة امام داره . ونصب صليباً وقوساً كبيراً مكتوباً عليه بالسريانية باحرف كبيرة (ܫܠܡܐ ܠܡܪܢ ܦܛܪܝܪܟܐ) معلناً احترامه نحو الكرسي الانطاكي كما اثبت اخلاصه بزيارته هذه لقداسته طالباً البركة

وفي ٦ حزيران سنة ١٩٣١ كانت دار الكنيسة غاصة بالجموع لتوديع قداسته وعند الساعة التاسعة نزل قداسته الى الكنيسة بين

جمهور الاكليروس واقام الصلاة مودعاً الشعب الكوطيمي بالبركة والدعاء ثم صلى على قبر المرحوم مار قورلوس فولوس المرتسم مطراناً على كنذناط في اورشليم بيد المثلث الرحمات البطريرك عبد الله الثاني وكان رحمه الله رجلاً تقياً فاضلاً مخلصاً للكرسي الانطاكي ويذكر المؤمنون اسمه الصالح . ونزل قداسته الى حافة النهر وركب باخرة صغيرة مع السادة مار اثاسيوس فولوس القادم الى كوطيم لدعوة واستقبال قداسته الى كنيسة كوته منكلم في مرعيته الانكمالي ومار ديونوسيوس مخائيل ومار اقليميس ومار يوليوس وحاشية قداسته وكهنة الكنيسة ولحو ١٥ عضواً من الوجوه. وسارت الباخرة بين هتاف الشعب ودوي طلقات المدافع فامتدت منها يمين قداسته بالبركة نحو الجموع المحتشدة وبعد مسير نصف ساعة بالنهر طلع قداسته ومن معه من السادة والكهنة والشعب وركبوا السيارات التي كانت بانتظارهم الى كوته منكلم .

وصول قداسته الى كوته منكلم واقامته فيها

لقد استقبل موكب قداسته كهنة الكنيسة الخمسة ووكلاؤها بسياراتهم الى مسافة سبع اميال من الكنيسة . وبعدهم بقليل استقبله نحو خمسين شاباً بدراجاتهم وساروا امام سيارة قداسته صفين منتظمين وعلى بعد ميلين من الكنيسة كانت قد اقيمت اقواس كبيرة وزينات فخمة على جانبي الطريق مكتوباً عليها بالانكليزية والسريانية

(اهلا وسهلا بقداسة الامير البطريرك)

(الانطاكي مار اغناطيوس الياس الثالث)

ومن هنا بدأ الزياح الرسمي وكانت الزينات على طول الطريق تبهر الناظرين . ولا حاجة ان نكرر ما سبق بيانه من المعدات والاعدادت المتخذة في مثل هذا الاستقبال بل بالاجمال نقول ان استقبال كوته منكلم لقداسته كان فخماً جداً اشترك فيه نحو خمسة عشر الفاً من الناس . وعند وصول الموكب الى باب الكنيسة الخارجي ترجل قداسته وارتدى حلته الحبرية وبيده العكاز والصليب الذهبيان تتقدمه الصلبان الكبيرة والاكليروس ودخل الكنيسة بين الهتاف العظيم والتراتيل الروحية وصلى شاكراً الله وجلس على كرسيه بالمذبح والسادة حوله. فتقدم القس ابراهيم للكنيسة هذه وتلا منشوراً بالسريانية عبر فيه عن احترام الشعب المليباري عامة وجماعة كوته منكلم خاصة وتعلقهم الشديد بالكرسي الانطاكي والجالس عليه سعيداً . فنهض قداسته مثنياً على محبتهم واخلاصهم وبين لهم شيئاً مختصراً عن مجيئه الى مليبار وما عمله من التساهل لاجل السلام

ثم اقام الصلاة على قبر المثلث الرحمات مار باسيليوس المفريان يلدا احد مفارنة المشرق (١) المدفونة عن يمين مذبح الكنيسة الكبير متضرعاً الى الله ان ينفع المؤمنين بصلواته

ثم صعد الى الديوان بذات الموكب الديني الفخم وقام مباركاً

(١) مار بسيليوس يلدا ولد في قرية خوديدا «قره قوش» - الموصل ، ترهب في دير مار بهنام ورسم مفرياناً سنة ١٦٦٣ ، ونظراً لغيرته الوقادة نحو الكنيسة قبل تكليف البطريرك الانطاكي والاباء وسافر براً الى تفقد كنيسة مليبار يرافقه تلميذه الراهب هداية الله وبعد سير سنتين ومقاساة اتعاب كثيرة وصل مليبار في ٧ ايلول سنة ١٦٨٥ م وحال وصوله وقع مريضاً لضعفه وشيخوخته . وفي ١٤ منه رسم الراهب هداية الله مطراناً باسم ايوانيس وأودعه تدبير بيعة مليبار وفي ٢٠ منه انتقل الى جوار ربه ووضع جثمانه الطاهر في مذبح هذه الكنيسة . وقد كان المثلث الرحمات مطلاً متصفاً بحسن التدبير والحكمة تقياً فاضلاً . وحسب شهادة الكثيرين يعتبره المؤمنون هنا كقديس نظراً للقوات والعجايب الظاهرة والمعروفة عند شعبنا والغرباء ويوم تذكاره السنوي يجتمع نحو خمسة آلاف نسمة من الزوار حول قبره .

من شرفة الديوان الجموع التي ملأت ساحات الكنيسة الواسعة من اربعة اطرافها . وبعد ان استراح قداسته قليلاً وتناول الشاي مع السادة المطارنة تقدمت الجماهير لتقبيل يمينه حسب الاصول. وبعد ذلك استأذن المطران ديونوسيوس مخائيل واعضاء كنيسته راجعين الى كوتايم . وهكذا تفرق الناس وعلى وجوههم علامات البهجة والسرور بما لاقوه من عطف قداسته عليهم

تأسست هذه الكنيسة منذ ٤٨٠ سنة باسم مار توما وهي كنيسة بهية من اكبر الكنائس السريانية بمليار وقد تجددت سنة ١٨٤٩ م بهمة مطران مليار مار قورلس يوياكيم الطور عبديني بها نحو ٨٠٠ عائلة من الشعب ونظراً لتكاثر شعبها قد ابتنوا لها اربعة كنائس صغيرة زار قداسته بعضها كما تقرأ ادناه

لقد تفضل قداسته وحضر مع السادة المطارنة في الاحتفال السنوي لجمعية الشبان لهذه الكنيسة ومقابلة لخطبهم الرنانة التي القوها امام قداسته معبرين عن اخلاصهم الشديد نحوه وتقديمهم اكليلاً ظريفاً له خطب فيهم قداسته مباركاً اعمالهم ومنشطاً اياهم لخدمة الكنيسة والطائفة وداعياً لهم بالنجاح .ثم خطب مار يوليوس واقترح على الجمعية ان تسعى لتأسيس مطبعة باسمها لاجل طبع الكتب الدينية وسواها. وختمت الحفلة باخذ عدة فطوغرافات لقداسته والسادة مع اعضاء الجمعية وكهنة الكنيسة ووكلائها . وقد قبل قداسته تهاني معلمي وتلاميذ مدارس الاحد للكنائس هذه والمجاورة لها وباركهم جميعاً

وفي ١٧ منه زار قداسته كنيسة العذراء القديمة القريبة من كنيسة مار توما والمبنية على مرتفع نزه يشرف على البساتين الغناء

واحتفل قداسته فيها بالقداس ووعظ وبارك الشعب الذي قضى النهار مسروراً بوجود قداسته . في دار الكنيسة بناية جميلة اتخذت كمدرسة اكليريكية يتلقن فيها الدروس السريانية والدينيات ١٢ شماساً عند القس ابراهيم معلم السريانية الذي استقبل قداسته الى كراجي . وقد فرح قداسته بهؤلاء التلاميذ وباركهم ومعلمهم ونشطهم على مداومة تعلم اللغة السريانية

وبعد ظهر الخميس ١٨ منه تفقد قداسته كنيسة مار توما في محل اينجور فاستقبله جماعة الكنيسة وقسوسها بكل فرح واعدوا لقداسته والسادة المطارنة ورفاقهم حفلة شاي انيقة . وكانت هيئة الكنيسة قد استعدت وفتحت طريقاً خاصاً على نفقتها لمرور سيارة قداسته من الطريق العمومية حتى الكنيسة طوله نحو ٢٠٠ متراً نصلى قداسته في الكنيسة وبارك الشعب واثنى على ايمانهم ومحبتهم وشجعهم على محافظة هذا الارث الثمين . ولقد كان تأسيس هذه الكنيسة قبل ثمان سنوات بهمة مطران الابرشية مار اثناسيوس فولوس . ولعدم امكان مداومة الشعب الى الكنيسة الأم القريبة لوجود النهر الذي يصعب عبوره شتاء . فشعب الكنيسة وهو نحو ١٥٠ عائلة سروا كثيراً بوجود قداسته بقربهم هذه الساعات القليلة . وعند المساء ودع قداسته كما استقبل راجعاً الى كنيسة المركز كوته منكلم

وفي صباح ٢٣ حزيران سنة ١٩٣١ دخل قداسته كنيسة مار اسطفانوس في حيلاط باستقبال حافل . تأسست هذه الكنيسة منذ ١٥ سنة على انقاض كنيسة قديمة وضع اساسها قبل ستين سنة مار ديونوسيوس يوسف مطران مليبار وكانت قطعة الكنيسة هذه وقتئذ احراشاً تسكنها الفيلة ويذكرون انه عندبناء الكنيسة اتت الفيلة وهدمت البناء واليوم

اصبح المحل آهلاً بالسكان ولها مزارع واشجار مثمرة يستغلونها .
ويقوم بخدمة الكنيسة كهنة منكلم بالمناوبة . وشعبها نحو ١٥٠ عائلة
انشأ الكنيسة من ماله احد اغنياء الطائفة هنا وهو الخواجا
(كوركيس كوتيسه ري) وبهمته ايضاً تنصر هنا ٤٠٠ عائلة وثنية
سموهم المسيحيين الجدد وقد غيروا عاداتهم الوثنية . منها انهم قصوا
شعور الرجال والغوا استعمال الاقراط من اذانهم واكتسوا بالألبسة
التي يتبرع بها لهم الخواجا المذكور . وقد احرزت هذه الكنيسة الدرجة
الاولى من وجهة تبشير الوثنيين (بين كنائسنا السريانية هنا)
واهل الكنيسة مجتهدين في عمارة بناية ثانية جميلة اكملوا الطابق
السفلي منها . وفي يمين الكنيسة مذبح جميل مبني على ميتات احد
القديسين يقال انه الى مار يعقوب البرادعي وصلهم بواسطة مار
غريغوريوس ويكرمه المؤمنون بتقوى وايمان

وقد اقام منشئ الكنيسة مائدة طعام عامة لكافة افراد المسيحيين
الجدد الذين اتوا وباركتهم يمين قداسته مع سائر الجموع القادمة
من شعب الكنيسة والكنائس المجاورة . وعند المساء رجع قداسته
مسروراً الى كنيسة كوته منكلم التي بقي فيها ضيفاً محترماً بين
شعبها وكهنتها ١٩ يوماً

وفي صباح ٢٥ حزيران سنة ١٩٣١ نهار الخميس المعين لمبارحة
قداسته اكتظت الجموع بدار كنيسة كوته منكلم فنزل قداسته الكنيسة
وصلى وبارك الشعب مودعاً اياهم وشاكراً احتفاهم به وبعد ان اقام
الصلاة على قبر المفريان بارح الكنيسة بين هتاف جموع الناس
وركب السيارات وحاشيته قاصداً كنيسة كوربومبدى التي تفضل
قداسته بقبول دعوتها

قداسته في كنيسة كوربومبدى

لدى وصول موكب قداسته الى كنيسة العذراء في كارا كونوم على طريقه الى كوربومبدى استقبله قسيها الشيخ يوسف وشعبه باستعداد كامل فترجل قداسته ومعيته وسار بين هتاف الشعب وتراتيل الاكليروس الى الكنيسة المرتفعة عن الطريق بمحل نزه فدخلها وصلى وبارك الشعب وارشده الى التمسك بايمان البيعة القويم ثم طلع للديوان واستراح قليلاً وتناول الفطور حسب البرنامج المعين لسفره

ثم صلى قداسته على قبر القسيس الشاب ابن قسيس الكنيسة المذكور المتوفى قبل سنتين وكان حاصلاً على درجة استاذ معزياً والده ومباركاً الشعب ثم داوم سيره ومروره امام عدة كنائس ومدارس اخرى وفي طريقه كان يقف الموكب فيبارك قداسته الكهنة والشعب والتلاميذ المجتمعين على الطريق بحللهم البيضاء

وعند الوصول الى كنيسة مار توما في بيوماور استقبله نيافة مار ديونيسيوس مخائيل ومار طيماثاوس اوكين مع كهنة الكنيسة وشعبها فنزل قداسته ودخل الكنيسة وصلى وبارك الشعب الغفير . ومن هنا باشر الاستقبال الرسمي من قبل كنيسة كوربومبدى فركب قداسته والسادة والمستقبلين بسياراتهم وسار الموكب الفخم بهدو تتقدمه الوف الناس الماشين على الاقدام وحاملو الصلبان والمظلات وجوق الموسيقى وكانت المظاهرات والزينات فخمة كما سبق

وبعد مسير ميلين وصل الموكب كوربومبدي فترجل قداسته والسادة ودخلوا الكنيسة بين تراتيل الاكليروس وجماهير الناس المحتشدة فصلى

وجلس في الهيكل فتقدم احد كهنة الكنيسة وقرأ منشوراً بالسريانية مطبوعاً على قطعة حريرية ثم تلا ترجمته بالمليلم احد اعضاء الكنيسة ووزعت نسخه المطبوعة على الجموع وقد وضعت النسخة السريانية ضمن محفظة فضية وقدمت لقداسته بيد كبير الكهنة فقام قداسته وبارك الجميع واثنى على محبتهم ثم طلع للديوان بذات الاحتفال وبعد ان استراح قليلاً تقدمت الجموع لتقبيل يمينه

الكنيسة من اكبر كنائس مرعيت الانكالي يديرها خمسة كهنة لا يقل سن اصغرهم عن الاربعين وفي صورة الخطاب المقدم لقداسته معلومات وافية عن جسامتها . لقد بقي قداسته فيها ١٥ يوماً وقد عقد فيها اجتماعاً عاماً حضره ستة مطارنة مع وفود الكنائس العمومية من كهنة وعلمانيين سنبحث عنه بفصل خاص

كان اقبال المؤمنين على حضور القداس عظيماً ومع كبر الكنيسة ورحبها كانت تزدحم الناس على ابوابها ولكثرة الازدحام كانت بعض الاطفال معرضة لخطر الموت فحملها الشامسة الى الخارج . وبموكب فخم زار قداسته الكنيسة الصغيرة باسم مار قرياقس وصلى فيها واعظاً ومباركاً الشعب

وفي ٩ تموز سنة ١٩٣١ بارح قداسته هذه الكنيسة قاصداً علواي مسروراً من اكرام الكهنة والشعب ومودعاً كما استقبل ببجلة واحترام

قداسته في مرعيت كندناط

بناء على دعوة كنيسة مار بطرس وبولس في كولنشيرى بارح

قداسته مركزه (علواي) تصحبه السادة والحاشية الى الكنيسة المذكورة بعد ظهر الخميس ٢٣ تموز ١٩٣١ . وقد حضر لاستقبال قداسته الى علواي نيافة مار طيماثاوس اوكين مطران ابرشية كندناط ورهط من القسوس والشمامسة بسياراتهم الخاصة . ولدى وصول موكب قداسته استقبله الشعب باحتفال باهر فدخل قداسته الكنيسة بموكب ديني وصلى وبارك جموع المؤمنين وبعد ان استراح قليلاً بالديوان قبل وفود الزائرين القادمة لاخذ بركته

انشئت الكنيسة منذ ٨٠٠ سنة وشعبها اليوم يربو على الالف عائلة يسوسه ثمانية كهنة ونظراً لتكاثر المومنين فيها منذ مئة سنة شرعت تتفرع منها كنائس صغيرة مجاورة لها حتى بلغت الستة . تقوم هذه الكنيسة (عدا المدرستين الاحدية والابتدائية) بادارة مدرسة ثانوية ذات فرعين للذكور والاناث يداوم فيها شبان وشابات هذه الكنيسة وغيرها من الكنائس المجاورة تحت ادارة احد الكهنة الحائز على درجة .M. A ومعلمين من درجة .B. A

وقد احتفلت هيئة ادارة المدرسة بتلاميذها وتلميذاتها البالغ عددهم نحو ٣٠٠ بقدوم قداسته وحضروا الى دائرة الكنيسة وتلوا خطباً واناشيد ترحابية مظهرين فيها اخلاصهم نحو قداسته وتعظيماتهم للكرسي الانطاكي الرسولي فقابلهم قداسته بالثناء على محبتهم وباركهم والقى عليهم عظة بليغة مرشداً اياهم على التزين بمخافة الله ومحبة كنيستهم واحترام الرؤساء والكبار واقتباس سائر الفضائل

وقد قضى قداسته ثمانية ايام بين اهل الكنيسة الذين اظهروا كل اكرام نحو قداسته ثم ودعهم مزوداً اياهم بالدعاء قاصداً زيارة

كنيستين في كورتني وبوطنكورش من هذا المرعيت . ومكث في كل منها سبعة ايام محترماً ومكرماً من الكهنة والشعب ومسروراً بمحبة وايمان المؤمنين . وكان قداسته يلاطف الكبير والصغير منهم بعطفه الابوي

قداسته في دير الكرسي

بمناسبة نزول الامطار الغزيرة منذ اوائل شهر آب ودوامها اياماً بلياليها حتى منعت الناس عن الخروج من دورها وكان قداسته قد توعك مزاجه من التعب وتبدل المناخ دعاه نيافة مار يوليوس للاقامة في دير الكرسي الكائن في هذا المرعيت قصد الراحة والاستشفاء . فلبى قداسته الدعوة وسيشرف الدير بحاشيته في صباح الخميس ٢٠ اب سنة ١٩٣١

دير الكرسي — كان احد المؤمنين المدعو قرياقس من بيت شرولي قد خصص الكنيسة التي اسسها من ماله الخاص باسم مار كوركيس لاقامة نائب الكرسي الرسولي في مليبار ووضعها تحت تصرف النائب البطريركي المرحوم مار اسطاتيوس المطران صليبا بسند رسمي بدائرة التسجيل لحكومة ترافانكور . وحيث ان قلالي الكنيسة كانت مختصرة اعتنى النائب المرحوم المشار اليه قبيل وفاته بوضع اساس بناية مناسبة بمقام النيابة الشريف في الجهة اليمنى من الكنيسة . ثم سعى النائب الحالي نيافة مار يوليوس باكمال البناية المذكورة في طابقين جميلين يحتوي السفلي منها على اربعة قلالي والعلوي على غرفتين وديوان وصالون وزينها بالاثاث الظريف واللوازم الضرورية واتخذها مصيفاً له واطلق على الكنيسة والبناية معاً اسم دير الكرسي

الدير مبني على محل مرتفع يدعى بجبل الصليب (مله كورشى) ومشرف من اربع جهاته على الوديان والسهول المزدانة بجداول المياه والمكسوة بالاشجار الكبيرة ومزارع الرز الخضراء والزهور التي تبهر الانظار وتبهج القلوب بسحر مناظرها الجميلة وتعطر النفوس بروائحها الذكية وتشفي العليل بنقاوة هوائها وعذوبة مائها

يقوم بخدمة الدير كاهنان بتولان احدهم راهب والثاني قسيس وكلاهما بارع باللغة السريانية عدا الوطنية . وبجوار الدير على بعد ميل واحد او اكثر توجد كنائس عديدة سريانية يتردد شعبها على الدير قصد الزيارة والتبرك . لقد بالغ نيافة مار يوليوس بالاكرام في ضيافة قداسته وحاشيته بالدير شهراً كاملاً استعاد فيه قداسته عافيته تماماً وفي اثنائه قدم لزيارة قداسته هنا والاستعلام عن خاطره اصحاب النيافة مار ديونوسيوس ميخائيل ومار اثناسيوس فولوس ومار طيماثاوس اوكين وبعض وجوه الطائفة وكثيرون من اهالي الكنائس المجاورة

﴿ الطوفان في مليبار الهند ﴾

لقد دامت الامطار تهطل بغزارة نحو خمسة عشر يوماً في الايام الاخيرة من تموز والاولى من اب . وقد سببت طوفاناً هائلاً اذ فاضت الانهر وارتفعت مياهها في بعض المحلات نحو ستة امتار وغمرت البيوت المجاورة لها . والمياه النازلة من الجبال جرفت معها بعض بيوت الفقراء والحيوانات الكثيرة . وغطت المياه بعض الطرق العمومية على ارتفاع متر فانقطعت المواصلات عن القرى والبلدان وعن بلدة كوطايم من ثلاث جهاتها والناس تلتجئ الى المحلات العالية تاركة دورها بما

فيها من الاثاث والمؤونة وعائلات كثيرة تعيش في القوارب عوض الدور متضورة جوعاً . وانهارت من بعض الجبال صخور عظيمة خربت المزارع والبساتين المجاورة لها . والعواصف الشديدة اقتلعت الاشجار القوية الكبيرة

خربت الطرق وانقلبت سيارات عديدة بركابها وعربات حمل بثيرانها تأخذها المياه وجثث الناس والحيوانات العديدة تعوم على المياه . اموال تجارية واخشاب الدور واثاثها واشجار عديدة تبتلعها الانهر . وتعطلت اسفار سكك الحديد وانقطعت المخابرات البريدية والبرقية مدة اسبوع وعلاوة على اشتداد الازمة الاقتصادية القابضة على خناق العالم هنا بهبوط اسعار الجوز والشاي والقهوة والسيبر والسربر (اشجار اللاستيك) وسائر حاصلات الارض . فقد حصل غلاء ومجاعة شديدة لتلف المزروعات بالطوفان . وقضت الناس اياماً في الخوف والرعب الشديد

ومن اخبار الطوفان الهائل في الهند الصينية — ان نهر يانتسى طاف وغطت مياهه مسافة ٣٠ ميلاً في كل محل حوله واكتسح قرى ومدناً عديدة واصبح ثلاثون مليون نسمة من السكان بدون مأوى العشرة ملايين من هؤلاء هم بضيق لا يوصف . المجاعة شديدة جداً التلفات في الانفس كثيرة . والخسائر المادية لا تقدر . واكبر فواجع هذا الطوفان كانت في بلدة صغيرة تدعى هانكو اذ عدا ٨٠٠٠ نسمة غرقوا منها بالطوفان فقد هلك اكثر من الف نسمة ايضاً بالحريق الحاصل فيها

١٤ — ١ ايلول سنة ١٩٣١



ماردين

«لمراسلنا الفاضل»

رزء كبير

فجعت ماردين خاصة والأمـــة السريانية عامة بوفاة احد ابنائها المشهورين بالاخلاص والشهامة المأسوف عليه كثيراً المرحوم نعوم افندي شهرستان . وكانت وفاته يوم الجمعة في ٢١ حزيران سنة ١٩٣١ وقد اقيمت صلاة الجناز عن روحه في كنيسة مار ميخائيل . ثم شيع جثمانه باحتفال كبير سار فيه رجال الاكليروس ووجوه الطائفة واعيان المدينة

جناز عن نفس الفقيد

وما كاد يصل نبأ وفاته الى مصر حتى اقام نيافة الحبر الجليل مار قورلس المطران ميخائيل انطون — وقد كان يومئذ هناك — قداساً وجنازاً عن نفس الفقيد اشترك فيه الاب القس منصور تنورجي والاب الراهب بطرس انطون والجمعية الخيرية وعدد غفير من ابناء الطائفة وذويه وابناء عمه السادات جورج والياس وعبد الاحد انجال المرحوم ابراهيم شهرستان

وفي الختام ابنه نيافته تأبيناً بليغاً عدد فيه مناقبه واعماله الطيبة . تغمده الله برحمته وسكب على قلوب آله وذويه نعمة الصبر والعزاء

مصر

قداس ورسامة

في يوم الاحد الواقع في ١٣ تموز شرقي احتفل نيافة مار قورلس المطران ميخائيل انطون باقامة القداس الالهي في كنيسة السيدة بمصر وفي اثنائه القداس رسم نيافته حبيب شابو من بلدة جبسس ، وحنا شمعون من مدينة ديار بكر شماسين انجيليين من درجة الهاقدياقونو للكنيسة المذكورة . وكان يعاونه الاب القس منصور تتورجي والاب الراهب بطرس انطون . وقد القى عظة على المرتسمين مملوءة بالارشادات الروحانية موضحاً لهما عظمة رتبة الوظيفة وشرفها والمسأولية العظيمة على من لا يقوم بواجبها سائلاً المولى ان يساعدهم على تكميل واجباتهم والاطاعة والانقياد لأوامر رؤساء الكهنة والكهنة القائمين برعاية نفوس المؤمنين شرعاً . وكانت الكنيسة غاصة بالمصلين

وفي الختام سار نيافته باحتفال ديني الى الديوان والشماسين المرتسمين بالتراتيل الروحية . وفي نهاية الحفلة بارك نيافته الجميع ودعا لقداسة إمام احبار الكنيسة الانطاكية السريانية الرسولية مار اغناطيوس الياس الثالث الجالس سعيداً ، والى جميع الاكليروس والشعب السرياني المحبوب . ثم اديرت المرطبات على الحاضرين وكانت هيئة الجمعية الخيرية السريانية تقوم بادارة الحفلة احسن قيام وانصرف الجميع مسرورين

وها نحن بانتظار من هيئة الجمعية المذكورة اخباراً وافية عن اعمالها ومشاريعها الخيرية لننشرها على صفحات مجلة الحكمة ذاكرين اعمالهم تنشيطاً لمن يقتدي بهم في اعمال البر والاحسان

قداس وجناز

على اثر وصول نعي الاب الفاضل القس يعقوب ساكا الكاتب السرياني البليغ والشاعر المجيد الذي انتقل الى رحمة ربه في ٩ كانون الثاني سنة ١٩٣١ الى مصر كان نيافة مار قورلس المطران ميخائيل انطون في مصر . فاحتفل نيافته بالقداس عن نفس الفقيد ثم اقام له حفلة جناز اشترك فيها الاب القس منصور والاب الراهب بطرس انطون والشمامسة والجمعية الخيرية وافراد الشعب . وفي ختام الحفلة القى نيافته كلمة تأبين ذكر فيها خدمات الراحل الجليل وغيرته على امته ولغته وتضلعه في العلوم والاداب . ولقد كان أباً تقياً وكاتباً بليغاً وشاعراً فذاً في اللغة السريانية التي تعشقها منذ صباه . رحمه الله وعزى آله وذويه

خدم البلاد وليس اشرف عنده ... من ان يسمى خادماً لبلاده
تبكي العلوم عليه واللغة التي ... بقريضها ترثيه في انشاده



المرحوم نعوم افندي شهرستان
سابقاً عضو في محكمة البداية في ماردين

« الحكمة » الراهب عبدالله كان جاء القدس سنة ١٩٢٤
وارتسم فيها شماساً بيد قداسته سنة ١٩٢٦ ثم ارتسم راهباً في الاحد
الخامس من الصوم الكبير بيد قداسته ايضاً . وبطلب من قداسته
ذهب الى الموصل ليعلم في مدرسة مار متى الاكليريكية . ولما جاء نعيه
الينا اسفنا كثيراً . ونيافة الحبر الجليل مار قورلس ميخائيل انطون
اقام قداساً وجنازاً عن نفس الراحل الكريم في الاماكن المقدسة
وكذلك الآباء الرهبان قرب كل منهم الذبيحة الالهية عن نفسه

فرياسة الدير والآباء والاخوة يقدمون تشكراتهم الخالصة الى
حضرة رئيس دير مار متى والآباء والرهبان والكهنة الموقرين
والشعب الموصلي الكريم لعنايتهم واحتفالهم بالراحل العزيز . ويشكرون
ايضاً حضرة الدكتور عبد الاحد عبد النور الذي زاره مرات عديدة
اثناء مرضه وحضرة الوجيه الخواجا عبودي طنبورجي الذي نقله من
الدير الى داره العامرة بعد ان اشتد عليه المرض وقام بواجبه احسن
قيام الى ان لبى دعوة ربه . نشكر هذه العواطف الطائفية والمحبة الجنسية
ولما بلغ قداسته البرقية المنبئة بوفاته تأثر كثيراً واقام قداساً
وجنازاً عن روحه بحضور السادات والرهبان وابنه بكلمة في الختام

قداس وجناز عن نفس المرحوم
الشماس داود القس الموصلي

اقام نيافته ايضاً في دير مار مرقس الانجيلي بالقدس قداساً وجنازاً
حافلين عن نفس الراحل الكريم المأسوف عليه المرحوم الشماس داود
القس الموصلي واشترك معه الآباء الكهنة طالبين الرحمة والغفران لنفسه
« فالحكمة » تعزي آل الفقيد الذي كان من اكبر مناصريها وتسأل
لهم من بعده طول العمر والعزاء

كلمة عتاب

كتب السيد توفيق بهنام مختار كنيسة الطاهرة للسريان الارثوذكس في الموصل الى نيافة صاحب مجلة الحكمة مار قورلس المطران ميخائيل انطون كلمة يعتب بها علينا ويقول : ان الخواجا عبودي طنبورجي كتب لنا في اوائل شهر تموز كلمة عن وفاة المرحوم الشماس داود القس، لتنشر في « الحكمة » نظراً لما للمغفور له من الاهمية والمركز الديني والاجتماعي

والحقيقة التي نقولها لحضرته ان الكلمة التي يذكرها لنا السيد بهنام لم تصلنا بتاتاً . ولو وصلتنا لما تأخرنا عن نشرها . ورئيس تحرير هذه المجلة رجل صريح وصادق في كل ما يقوله وليس من عادته المحاباة . نحن نشكر الكتاب والمراسلين الذين يواصلونا باخبارهم وبكمال الفرح ننشرها لهم . لاننا نعتقد ان المجلة مجلتهم ومستعدة لان تخدمهم جميعاً على السواء لا فرق بين كبير وصغير وغني وفقير وعلى كل حال فمجلة « الحكمة » تأسف كثيراً لانها لم تنشر كلمة عن وفاة رجل فاضل له مركز مهم خدم الكنيسة والطائفة بتقوى واخلاص . ونرجو من المشتركين الكرام ان لا يسيئوا الظن قطعاً في هذه المجلة المخلصة لهم وللامة السريانية . وهي قد انشئت خصيصاً لخدمتهم ونشر كل ما يعود بالفائدة والخير عليهم جميعاً . والله من وراء القصد

دمشق

رزء اليم

بلغنا من مزيد الاسى والاسف نعي الشاب المرحوم جرجس عبدالله عبدلكي من دمشق وهو اخ حضرة الراهب منصور عبدلكي

احد رهبان دير مار مرقس بالقدس . والذي زادنا حزناً وألماً على فقده ان وفاته كانت بعد اكليله بسبب لفحة هواء في مساء الاكليل . جرت حفلة الاكليل يوم الخميس في ٢٥ ايلول الساعة العاشرة من مساء ذلك اليوم وبعد الحفلة بقي المدعوون في بيت العريس يسهرون ويتسامرون ويطربون كالعادة والعريس بينهم يساير الجميع ويلاطفهم الى الساعة الرابعة بعد نصف الليل . وبعد انصراف المدعوين وكان قد خلع جاكيته وعلقها تعرض عن غير قصد للهواء فشعر في الحال بلفحة آلمته ودعا الطبيب اليه فرأى الدكتور ان اللفحة قوية وان فيها خطراً على حياته وفي يوم الخميس في ١ تشرين الاول انتقل الى رحمته تعالى . ومن غريب الاتفاق ان وفاته كانت في الساعة العاشرة ايضاً .

قضى مأسوفاً عليه كثيراً وهو لم يكمل السابعة والعشرين من عمره ولم يفرح بعروسه التي تركها عذراء . وقد شيع جثمانه باحتفال كبير في غد ذلك اليوم مشى فيه نيافة مار اياونيس المطران حنا مع رجال الاكليروس والوف من الشعب وكلهم آسف على فقد ذلك الغصن الرطيب

ولما وصل نعيه الى دير مار مرقس اقام نيافة الحبر الجليل مار قوولس ميخائيل انطون قداساً وجنازاً عن نفس الفقيد مع الاباء الكهنة الموقرين طالبين الرحمة والغفران لنفسه والعزاء والسلوان لاهله وذويه

« فالحكمة » تقدم الى والدته واخوانه وآل عبدلكي الكرام واجبات التعازي على هذا المصاب الأليم وتشاطرهم في احزانهم وتطلب من الله تعالى ان يخفف عنهم آلام هذه الرزيئة وان يسكن الراحل العزيز جنات النعيم

ورأت مجلة الحكمة ان تقول كلمة وجيزة في رثاء الفقيد فجاءت منظومة في الابيات التالية

أرأيت كيف تحول السراء ويحل في وقت الهناء بلاء
اسمعت عن عرس تحول مأتماً فيه لنا بدل السرور بكاء
لله عرس يستحيل صفاؤه ويكون فيه للنفوس شقاء
لله عرس فاجع سرعان ما أفلت سعادته وخاب رجاء
لله عرس صار رزءاً فادحاً رزءاً تهون امامه الارزاء
اسفي على بدر يغيب وما له من شمسه في ذي الحياة سناء
اسفي على الغصن النضير وقد ذوى من قبل ما غنت له الورقاء
اسفي على من بات و هو مكلل فغدا وضمته لها الغبراء

القدس

(عيد الصليب المقدس)

نزل نيافة الحبر الجليل مار قورلس ميخائيل انطون وبمعيته ترجمان الدير الاب الراهب يعقوب الصلحي وسائر رهبان دير مار مرقس وافراد الطلاب الاكليريكيين في موكب رسمي الى كنيسة القيامة يتقدمهم قواسان وحامل العكاز الحبري . وذلك الساعة الثانية بعد ظهر يوم السبت في ١٣ ايلول (ش) سنة ١٩٣١ لاقامة صلاة المساء في كنيستنا المعروفة بكنيسة مار يوسف ونيقوديموس . وفي ختام الصلاة سار الجميع باحتفالهم الديني المعتاد الى مغارة الصليب على حسب الحقوق القديمة الراهنة والعوائد الدينية . وكان يتقدمهم القواسان وحامل العكاز الحبري ، وضابط وجنديان من الانكليز كان

قد ارسلهم سعادة الحاكم الاداري للمحافظة على النظام والسلام اجابة لطلب سابق من نيافته . خرجوا من الكنيسة ومروا من جانب القبر المقدس ومن الممر الذي امام الكنيسة التي بيد اللاتين وبسائر المذابح المقدسة ونزلوا الى مغارة الصليب ثم صعدوا منها الى الجلجلة ومنها نزلوا الى المغتسل وكانوا يقيمون صلاة الفرض في كل الاماكن المقدسة وامام كل مذبح يمرون به وكان حضرة الضابط مع الجنديين يحافظون على نظام الحفلة . فنشكر للحكومة اهتمامها وحسن عنايتها

٭٭٭

واعيد النزول في صباح الاحد وهو يوم العيد الساعة السابعة بذات الموكب المذكور آنفاً لاقامة الصلوات والاحتفال بالقداس الالهي وتزييح الصليب المقدس . وقد كان الرجوع الى الدير بعد انتهاء الخدمة الالهية بذات الموكب والنظام . نسأل الله ان يعيد هذا العيد السعيد على الامة السريانية وعلى سائر المسيحيين بالبركات والهناء

رئاسة دير مار مرقس بالقدس
تشتري داراً وارضاً في اريحا

توفقت رئاسة دير مار مرقس بالقدس لشراء دار من بطرس عبد الاحد تيلجي وهو ما ورثه عن زوجته فيروزة بنت يوسف الداروتي . ومن شكري وحنا وانيسه وجوليا ووديعة وجميلة وهو ما ورثوه عن شقيقتهم فيروزة وعن والدتهم لبيبة زوجة يوسف الداروتي

وهو كامل قطعة ارض جفتلك مشجرة محتوية على دارين ومنافع متنوعة وبير ماء وحقوق في المياه لسقي الاملاك والمزروعات في اريحا . وموقع الدار في اريحا . ويحد الارض شمالاً وغرباً جودت افندي الدجاني وجنوباً وقف دير الروم الارثوذكس . وشرقاً الطريق العام . وتبلغ مساحتها ستة دونمات

وقد تم تسجيل القسم الكبير من حصص الدار في المحل الرسمي بتاريخ ٥ اذار سنة ١٩٣١ تحت نمرة (٩٨) . واما ما بقي من الحصص التي تخص حنا وشكري ابني يوسف الداروتي الموجودين في اميركا فقد تم تسجيلها بواسطة الوكيل الخواجا حنا جرجس الداروتي وذلك بتاريخ ٢٤ اب سنة ١٩٣١ . وتاريخ الوكالة في ٢٣ تموز سنة ١٩٣١ . وقد بلغت قيمة الدار ٤٣٨ ليرة فلسطينية و ٦٩٥ ملاً . وكان قد دفع قداسة مولانا البطريرك المعظم يوم وجوده بالقدس سنة ١٩٢٧ من صندوق الدير قسماً منها وهو مبلغ مئة جنيه مصري . والان قد دفع ما بقي من قيمة الدار . وبعد انتهاء المعاملة الرسمية في السجلات الرسمية اهتمت الرئاسة بفلاحة الارض وغرسها بالموز فغرست ٢١٢ شجرة . وكان الورثة قد ترافعوا في المحاكم مدة لا تقل عن خمس سنوات فأهملت الاشجار ويبس الموز وقسم كبير من اشجار البرتقال والليمون . وقد بلغ ما انفق في سبيل فلاحة الارض وغرسها بالاشجار مبلغاً قدره ٦٣ ليرة فلسطينية و ١٠٥ ملات . وقد فتح باب جديد . وتواصل الرياسة اهتمامها باجراء التصليحات الضرورية وسيتم ذلك قريباً . وما تنتظره من ذلك جعل الدار صحية موافقة للسكنى . والاتكال عليه تعالى في كل حال

استقالة مار قورلس المطران ميخائيل انطون

يعلن نيافة مار قورلس ميخائيل انطون انه بعد اجراء تلك العملية الجراحية الخطيرة لنيافته بمصر التي تكللت بالنجاح في وقتها وانه بعد رجوعه الى منصبه في المدينة المقدسة عاد فاشتد عليه الالم اكثر من الاول فاضطر لان يلازم الفراش والراحة مع استعمال العلاجات اللازمة . ولهذا لم يعد في امكانه ان يقوم بواجب وظيفته السامية من حيث المسؤولية الكبيرة امام رئيسه الاعلى والطائفة اجمع . ولهذا سبق فقدم استقالة لصاحب القداسة بتاريخ ٦ الجاري راجياً ان يعين من يعتمد عليه لهذا المنصب الرفيع باسرع ما يمكن . وان يأمر بتعيين مكان لنيافته وراحته . ولهذا يرجو نيافته من اصحاب الدعاوي والمشاكل المقدمة الى المحكمة الكنائسية ان ينتظروا اوامر قداسته بتعيين الرئيس الجديد . وخاصة اصحاب الرسائل التي لم يأخذوا جواباً عنها وان يعذروا نيافته

اما اصحاب المشاكل المهمة التي لا يمكن الانتظار فيها فعليهم ان يراجعوا قداسته رأساً : وبهذا يخففون اتعاب نيافته نوعاً ما . وفي كل الاحوال يقدم نيافته الشكر للجميع ويرجو ان يعذروه لانه لم يقدم استقالته من منصبه الذي يرغب فيه كثيرون ويتمنونه الا بعد استعمال جميع العلاجات والوسائط اللازمة . حتى اضطر اخيراً الى اجراء العملية الخطرة كما تقدم . فلهذه الاسباب وليس سواها رأى نيافته ان من المستحيل على المريض ان يقدر على معالجة مريض مثله (وقد جاء في الانجيل المقدس ايها الطبيب طب نفسك)

ويرجو نيافته ان تكون هذه الكلمات معتبرة عند الجميع بمثابة اعلان رسمي عن استقالته من منصبه من تاريخ ٦ ايلول سنة ١٩٣١



رسم المثلث الرحمات غبطة البطريرك ذاميانوس الذي توفي الى رحمته تعالى في ١٤ ايلول سنه ١٩٣١

«مجلة الحكمة»

وفاة المثلث الرحمات

غبطة البطريرك ذاميانوس

١٨٤٧ — ١٩٣١

في يوم الجمعة الواقع في ١٤ آب سنة ١٩٣١ انتقل الى رحمته تعالى المثلث الرحمات غبطة البطريرك ذاميانوس بطريرك الكرسي الارثوذكسي الاورشليمي . وهو البطريرك المئة والثاني والثلاثون . توفي وله من العمر ٨٤ سنة . ولقد كان انتخابه بطريركاً سنة ١٨٩٧ فيكون قد جلس على الكرسي نحواً من ٣٥ سنة . وهي مدة لا نظن ان احداً من اسلافه بلغها . وفي يوم السبت والساعة الرابعة بعد الظهر جرى لتشييع جثمانه احتفال عظيم قلما تشهد القدس نظيره . اشتركت فيه عموم الطوائف وكبار رجال الدين والحكومة وقناصل الدول . وكان من الذين حضروا جناز غبطته بدعوة خاصة نيافة حبرنا الجليل مار قورلس ميخائيل اطون . وقد قدم دير مار مرقس لغبطة البطريرك الراحل الى الديار الابدية اكليلاً ثميناً من ابدع الاكاليل العديدة التي تقدمت

خرجوا به من الدير وساروا بين عشرات الالوف وهو جالس على عرشه بيدلة بيضاء قصبية ثمينة وتاجه الجميل الذين على راسه . وكان يحيط به الجلال والوقار وهو محمول مع عرشه والكل يتمتع مرآه منه بالنظرة الاخيرة . ولو اردنا وصف ذلك الاحتفال النادر بالتفصيل لاستغرق وصفه صفحات عديدة من هذه المجلة

وقد ارسل قداسته كتاب تعزية الى القائم مقام البطريركي والسادات المطارنة الاجلاء يشاطرهم الاحزان ويظهر اسفه العظيم على فقد غبطة البطريرك ذاميانوس ويقدم ابلغ التعازي الى نيافة النائب البطريركي والسادات المطارنة وعموم الشعب الارثوذكسي في فلسطين

ويذكر قداسته ان ذلك المصاب لم ينحصر في الطائفة الارثوذكسية فقط بل انه مصاب عام شامل الجميع ولا سيما الاكليروس السرياني الارثوذكسي والطائفة السريانية في فلسطين وسائر الجهات

ويبتهل قداسته الى الله ان يلهم السادات الاجلاء والشعب الارثوذكسي الكريم في فلسطين الى انتخاب خير خلف لخير سلف

الحكمة . حقق الله الآمال



جلالة الملك فيصل

في القدس

كان يوم السبت الواقع في ٢٦ ايلول يوماً مشهوداً في فلسطين فقد مر الملك فيصل بالقدس واستقبل فيها استقبالاً باهراً . زينت فيه المحطة وفرشت بالسجاد . وقد دعت الحكومة كبار موظفيها ووجهاء المدينة وقناصل الدول والرئاسات الدينية للاشتراك في استقبال جلالة الملك . وبعثت بكتائب من الجنود الانكليزية والموسيقى والبوليس الفلسطيني لتحيته . وكان من الذين استقبلوا جلالته بدعوة رسمية خاصة نيافة مار قورلس ميخائيل انطون . وحالما نزل الملك من القطار صدحت الموسيقى الانكليزية بالمارش الفيصلي . وحيا جلالته المستقبلين . وكانت الوف عديدة من الشعب العربي مالئة ساحة المحطة ومحيطة بها . نزل جلالته ضيفاً في دار فخامة المندوب السامي . وبعد الظهر زار الحرم الشريف وضريح جلالة والده . واقام له سماحة الحاج امين افندي الحسيني مفتي الديار القدسية ورئيس المجلس الاسلامي الاعلى حفلة في بيت اسماعيل بك الحسيني دعا اليها اعيان القدس وفريقاً من اعيان البلاد . ثم سافر جلالته في الغد الى عمان فاستقبل فيها بمثل الحفاوة التي استقبل بها في القدس . ونزل ضيفاً في قصر رغدان على سمو اخيه الامير عبدالله . ومنها ركب الطيارة الى بغداد عاصمة ملكه فوصلها بالسلامة

هدية

اهدى السيد عزيز توما المارديني المقيم في مصر الى مكتبة «الحكمة» «كتاب البحر الزاخر في تاريخ العالم واخبار الاوائل والاواخر» وهو كتاب تاريخي مفيد يقع في اربعة اجزاء كبار فنشكر لحضرته غيرته الصادقة واهتمامه بالمجلة

تأخير العدد

كثرت الاخبار الطائفية في هذا العدد فاضطررنا ان نزيد فيه اثنتي عشرة صفحة اخرى . ولذلك تأخر صدور هذا العدد قليلا عن ميعاده الذي هو آخر الشهر . ولقد ساءنا كثيراً ان الاخبار اكثرها عن وفيات من يعز علينا فقدهم . ولكن هكذا شاءت ارادته تعالى . فليكن اسمه مباركاً

تذكير ورجا

يسمح لنا المشتركون الكرام بان نذكرهم بدفع بدلات الاشتراك ونرجو من حضراتهم ان يرسلوها الينا باقرب وقت ممكن ، اما لنا رأساً ، واما بواسطة وكلائنا . وسلفاً نشكر غيرتهم



بدل الاشتراك

في فلسطين ومصر	٦٠ قرشاً فلسطينياً
في سورية ولبنان وتركية	ثلاث ليرات سورية
في العراق والهند	عشر روبيات
في البلاد الاميركية	خمسة دولارات

وترسل الاشتراكات اما بواسطة الوكلاء او حوالة مالية على احد المصارف في القدس ضمن كتاب مسجل باسم نيافة المطران مار قورلس ميخائيل

